العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي ومدى مواءمتها للاتجاهات التربوية المعاصرة"

(بحث مكمل لنيل درجه الماجستير في أصول التربية)

إعداد الباحثة:

إيمان بنت منيع المنيع

المملكة العربية السعودية/ وزارة التعليم العالي /جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ كلية العلوم الاجتماعية/ قسم أصول التربية

إشراف:

أ.د.حسين محمد محمد نور

الأستاذ بقسم أصول التربية

العام الجامعي

2014م-1435هـ

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على هذه الأبعاد الأربعة ومعرفه مدى مواءمتها للاتجاهات التربوية الحديثة.

وحددت مشكله الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي وما مدى مواءمتها للاتجاهات التربوية الحديثة؟**

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي حيث قامت بجمع الوثائق والكتابات ذات العلاقة بالموضوع ثم قامت بتحليل محتواها واستخلاص ما يتصل بمشكلة الدراسة ويجيب على أسئلتها وكذلك استخدمت المنهج الوصفي.التحليلي ,لمعرفه مدى مواءمة هذه الأبعاد الأربعة مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- في جانب الإعداد الأكاديمي "التخصصي " يؤكد الإمام النووي على الآتي:
1. ضرورة إتقان الطالب المعلم للجوانب النظرية والعملية لمجال تخصصه.
2. تعويد الطالب المعلم على إتقان عمله وعدم إخراجه قبل مراجعته.
- في جانب الإعداد المهني "التربوي "يؤكد الإمام النووي على الآتي:
1. ضرورة رفق الطالب المعلم بطلابه والعناية بمصالحهم.
2. إدراك الطالب المعلم لأهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب
- في جانب الإعداد الثقافي العام يرى الإمام النووي ما يلي:

أهمية سعة إطلاع الطالب المعلم على مصادر المعرفة المتنوعة للاستفادة منها في تنمية ثقافته العامة، وبالذات معرفته لسير الأنبياء عليهم السلام وسير سلف الأمة، إضافة إلى شيء من علم الأنساب وعلم اللغة ومعرفة أحوال المجتمع والأحداث الجارية حوله.

- في مجال الإعداد الخاص بصفات المعلم الشخصية يؤكد الإمام النووي على الآتي:
1. ضرورة التزام الطالب المعلم بتعاليم الدين وكذلك الأخلاق الفاضلة لتكوين قدوة حسنة لطلابه.
2. ضرورة إخلاص النية لله في طلب العلم وتعليمه والاحتساب في ذلك.
- في جانب مواءمة فكر الإمام النووي في المجالات السابقة مع الفكر التربوي الحديث، فقد أثبتت الدراسة وجود توافق بدرجة كبيرة في مختلف الجوانب مما يدل على أن التربية الحديثة قامت في بعض نظرياتها وفلسفتها على الفكر التربوي الإسلامي وأن المفكرين المسلمين سبقوا غيرهم في معالجة كثير من القضايا التربوية ومنها جوانب إعداد المعلم.**التمهيد للدراسة:**

تتكون العملية التعليمية من المعلم والطالب والمنهج، حيث أن الطالب هو المستهدف فيها وتسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيق أهدافها فيه عن طريق المنهج المدرسي الواسع والحديث الذي تجتمع فيه جميع أطراف العملية التعليمية من أهداف ومحتوى وأنشطه وتقنيات تعليمية وأساليب تدريسية فاعله ووسائل تقويم جيده، ولكن هذا المنهج لن يحقق المرجو منه بدون معلم مؤهل يمتلك الكفايات التدريسية اللازمة التي تجعله يفعل هذا المنهج ويجعل مخرجات العملية التعليمية على المستوى المطلوب.

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويشير بشارة:(2003م ص ص53–54) إلى أن المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ، كما يؤكد على أن نجاح مدرسة المستقبل في إعداد جيل يحقق خطوات واسعة نحو التقدم ويعبر إلى القرن الحادي والعشرين، منوط بتحقيق مستويات تعليمية أكثر تقدما وبتوافر معلمين أكفاء قادرين على إحداث تغيرات جوهريه في شخصيات طلبتهم ومدارسهم على حد سواء.

كما أن أدوار المعلم ووظائفه قد تعددت وتنوعت وفقاً للتغير الذي طرأ على المؤسسات التعليمية والتي أصبحت مطالبة بمخرجات تتلاءم مع ظروف العصر وتطلعات المجتمع ولذا يقول:طافش(1998م ص11) "تبوأ المعلم مكانه مرموقة بين شعوب الأمم العريقة فهم يقدرونه وينزلونه المنزلة اللائق به، وذلك لأنه هو الذي يقدم الخدمة الأسمى للمجتمع من خلال تعليم أبنائه المعارف والمثل وتمكينهم من تحمل المسؤولية وإكسابهم التفكير السليم الناقد فهو صانع أجيال وباني حضارة .

والمعلم وفق رسالته الجديدة وأدواره المتعددة قد أصبح باحثا متميزاً ومخططاً بارعاً ومستشاراً متمكناً وناقداً ومقوماً ومطوراً للعملية التعليمية كما أنه قدوة لطلابه موجهاً لهم حالاً لمشكلاتهم، يمتلك مقومات وقيم وأخلاق تجعل من شخصيته أهلاً لهذه المسؤولية وللمهنة الشريفة والسامية التي اختارها، ولذلك فقد اهتم المتخصصون والمفكرون بعمليه إعداد المعلم وتأهيله وأصبح ذلك تخصصاً مهماً يشغل حيزاً كبيراً في الدراسات التربوية وفي الفكر التربوي الإسلامي.

وموضوع إعداد المعلم اكتسب أهميته من أهميه الرسالة السامية التي يضطلع بها ومن أهم الركائز التي يقوم عليها هذا الاهتمام تكريم الإسلام للعلم والعلماء ورفع شأنهم كما أن مجالس العلم لها قدر خاص وقد رغب فيها ودعا إليها الإسلام

ومن هنا اهتم العلماء المسلمون بموضوع العلم والعلماء وآداب المعلمين والمتعلمين وماله صله بذلك وكان لآرائهم والفكر الذي قدموه في هذا المجال أساسا للتربية الحديثة وللنظريات التي ظهرت بعد ذلك

مشكلة الدراسة:

حيث ان اعداد المعلم من اهم القضايا التربوية التي اهتم بها الباحثون لما للمعلم من تأثير كبير على تحقيق العملية التعليمية لأهدافها، ولتعدد الأدوار والمهام التي يقوم بها، فقد رأت الباحثة التعرف على التراث الفكري الإسلامي في هذا المجال، ووجدت أن الامام النووي قد أعطاه اهتماما كبيرا وأوضح كثير من أبعاده مما يجعله مجالا للبحث وهذا ما دعى الباحثة إلى تناول أبعاد إعداد المعلم عند الامام النووي ومدى مواءمتها مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي وما مدى مواءمتها للاتجاهات التربوية الحديثة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما البُعد الأكاديمي "التخصصي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟
2. ما البُعد المهني "التربوي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟
3. ما البُعد الثقافي العام لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟
4. ما البُعد الخاص بصفات المعلم الشخصية عند الإمام النووي؟
5. ما مدي مواءمة أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي للاتجاهات التربوية الحديثة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1) التعرف على البُعد الأكاديمي "التخصصي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي.
2) التعرف على البُعد المهني "التربوي"لإعداد المعلم عند الإمام النووي.
3) التعرف على البُعد الثقافي العام لإعداد المعلم عند الإمام النووي.
4) التعرف على الصفات الشخصية للمعلم عند الإمام النووي.
5) معرفه مدى مواءمة أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي للاتجاهات التربوية الحديثه

أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تمثلت أهمية الدراسة في كونها تبحث في الفكر التربوي الإسلامي القائم على الكتاب والسنة وتزداد أهمية لكونها تحاول التعرف على أبعاد إعداد المعلم لدى أشهر علماء الحديث ويمكن إيجاز هذه الدراسة إلى الآتي:

أ- **الأهمية النظرية**

1. إنها تتناول جانباً مهماً من جوانب العملية التعليمية وهو إعداد الطالب المعلم الذي له تأثير كبير على تحقيق العملية التعليمية لأهدافها.
2. إنها تبحث في الفكر التربوي لدى إمام من أئمة الحديث وله باع طويل في التأليف في هذا المجال.
3. إن هذه الدراسة سوف تبرز الفكر التربوي الإسلامي في مجال إعداد برامج المعلمين الذي يعتبر اتجاهاً تربوياً حديثاً نال اهتمام الباحثين سواءً على مستوى الأفراد أو المنظمات التربوية فظهرت في هذا الاتجاه برامج الاعتماد الأكاديمي ومعايير ضبط الجودة وغيرها.

4. أنه على حد علم الباحثة لم تجر دراسة تناولت هذا الاتجاه بالتحديد وبهذا التفصيل مما قد يكون لهذه الدراسة المتواضعة أثر في إبراز هذا الفكر في ظل هذا التطور العلمي المعاصر في هذا المجال.

ب- الأهمية التطبيقية:

1. إن هذه الدراسة بهذه الصورة قد يكون لها اثر في زيادة اهتمام الباحثين ببرامج إعداد المعلمين للاستفادة من الفكر التربوي الإسلامي عامة ولدى الإمام النووي خاصة في بناء تلك البرامج و تفعيل تلك الأفكار التي سبقوا فيها غيرهم مئات السنين وهذا سوف يشكل دعماً لمسار التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية.
2. تحاول هذه الدراسة التعرف على مدى مواءمة آراء الإمام النووي في مجال أبعاد إعداد المعلم مع الفكر التربوي الحديث وهذا قد يدفع الباحثين إلى البحث في مجالات تربويه أخرى لدى كافه أعلام الفكر التربوي الإسلامي
3. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على تطوير وتقويم برامج إعداد المعلمين وتضمين ما تضمنته من آراء وأفكار قيمه للإمام النووي في هذه البرامج

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية على معرفة الأبعاد الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية لإعداد المعلم عند الإمام النووي مما ورد في مؤلفاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

مصطلحات الدراسة:

أبعاد إعداد المعلم:

وتعني في هذه الدراسة المجالات التي ينبغي الاهتمام بها عند إعداد وتهيئة المعلمين لمهنه التعليم

البعد الأكاديمي:

عرفه قنديل:(1418،ص196)بأنه:"تلك المقررات التي تختص بالبنية المعرفية والمهارية للمعلم في تخصص معين من التخصصات المعروفة في مؤسسات الإعداد(العلوم الدينية، اللغة العربية، العلوم الطبيعية.....)فكل معلم يعد لتدريس تخصص أو مجال معين، لابد وان يتلقى المعارف الكافية الخاصة بذلك التخصص أو المجال الدراسي".

وعرفه بشاره:(2003م،ص72)بأنه" ما يشمل دراسة مادة أو مجموعة المواد التي سوف يقوم المعلم بتعليمها في المستقبل "رياضيات، علوم ، لغة، تاريخ..."

وعرَّف عبدالسميع:(1426هـ،ص23) البُعد الأكاديمي بأنه:" تزويد معلم المستقبل بالمفاهيم والأساسيات اللازمة في المقرر التخصصي الذي يقوم بتدريسه كي يصبح على مستوى عال من القدرة التخصصية" .

وتعرف الباحثة البُعد الأكاديمي تعريفاً إجرائياً على أنه تزويد المعلم بالمعلومات والمعارف التي تمكنه من مادة تخصصه بحيث يصبح ملماً بها مدركاً لأبعادها وتطبيقاتها وتفصيلاتها.

البُعد المهني:

عرفت بتلة العنزي:(2009م،ص26) الجانب التربوي المهني في إعداد المعلم بأنه:" المعرفة الصحيحة التي يحتاجها المعلم في أصول مهنة التدريس وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال في عملية التعليم وهذا يشتمل على بعد نظري ، الذي يشتمل بدوره على الدراسات المهنية التقليدية ، وبعد تطبيقي وهو التدريب الميداني على عملية التدريس.

وعرفه قنديل:(1418هـ،ص196) بأنه "تلك المقررات التي تعمل على إكساب المعلم المعلومات والمهارات والاتجاهات التربوية اللازمة لممارسه مهنه التدريس ".

وعرفه بشاره: (2003م،ص73) بأنه "دراسة المواد التربوية والنفسية التي تمكن المعلم من معرفه العملية التعليمية ، التعليمية بمدخلاتها الأساسية وتحويل تلك المعرفة إلى مهارات يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية الحقيقة التي تواجهه في حياته العملية".

وتتبنى الباحثة تعريف بتلة العنزي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة .

البُعد الثقافي:

عرف بشارة:(2003م،ص71) البعد الثقافي في إعداد المعلم بأنه:"مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة التي يحتاج إليها المعلم في ميادين المعرفة الإنسانية والطبيعية والاجتماعية لمساعدته على التكيف الاجتماعي والمشاركة كمواطن واع ومستفيد وتنمية قدرته على فهم أسس العلوم وتذوق الأدب والفنون".

وعرفه قنديل:(1480هـ،ص195) البعد الثقافي بأنه:"حصول المعلم على قدر من المعارف العامة في شتى المجالات " .

وعرفه عبد السميع:(1426هـ،ص23) بأنه:"تزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصية والتعرف على ثقافة مجتمعه المحلي والعالمي".

وتعرف الباحثة البعد الثقافي في إعداد المعلم بأنه: " تزويد المعلم بثقافة عامة يأخذ من خلالها من كل شيء بطرف سواءً من حيث المعلومات العامة أو من حيث ما يجري في مجتمعه وما حوله من أحداث وفعاليات وممارسات بحيث يستطيع من خلال ذلك الإجابة على تساؤلات الطلاب ويستطيع كذلك توجيههم وحل مشكلاتهم وتعليم المعلم كيف يتعلم وكيف يستفيد من التقنيات الحديثة في أداء رسالته التربوية".

البُعد الخاص بصفات المعلم الشخصية عند الامام النووي:

قصدت به الباحثة في هذه الدراسة السمات الشخصية للطالب المعلم سواءً كانت انفعالية أو سلوكية أو خَلقية أو خُلقية أو وراثية أو مكتسبة مثل المظهر الخارجي والتحلي بالآداب العامة والتحكم بالانفعالات والعدل والموضوعية والأمانة وحب العمل وتحمل المسؤولية...الخ

الاتجاهات التربوية الحديثة:

عرفها العامر:(1428هـ،ص11) بأنها:" تمثل خلاصه فكر مُنظري وخبراء المناهج حول قضيه أو موضوع تربوي معين وكذلك نتائج الدراسات التربوية الحديثة التي أجريت حول المجال ذاته"

وعرفها الغياض:(1425هـ،ص28) بأنها:" مجموعه التجديدات التربوية التي أحدثت حول موضوع تربوي معين والتي بنيت على أبحاث ودراسات علميه نظريه أو ميدانيه

التعريف الإجرائي:

قصدت الباحثة بالإتجاهات التربوية الحديثة " أنها كتابات المتخصصين ونتائج البحوث والدراسات العلمية والنظريات العلمية التي ظهرت في العصر الحديث والخاصة ببرامج إعداد المعلمين ومجالات إعدادهم بشكل عام وفي مجال طرق التدريس وكفاياته ومهاراته بشكل خاص".

تناولت الباحثة في هذا الفصل الإطار المفاهيمي للدراسة وستبدأ بالحديث عن الفكر التربوي الإسلامي ثم تتناول أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي ، وبعد ذلك سوف تتحدث عن الإتجاهات التربوية الحديثة في إعداد المعلم

الفكر التربوي الإسلامي

أ- مفهومه

ارتبط مفهوم الفكر التربوي الإسلامي بمفهوم فلسفة التربية الإسلامية والتي يعرفها الشيباني:(1992م،ص18)بأنها:"مجموعة المفاهيم والقيم والمعتقدات والمسلمات والأفكار التربوية المستمدة من الأصول والمصادر الإسلامية والمتفقة مع روح الدين الإسلامي والتي لها علاقة توجيهية وتطبيقية في مجالات التربية والحياة.

والتربية في المفهوم الإسلامي الدخيل:(1418هـ،ص12) هي:نظام تربوي متكامل, يقوم كل جانب فيه على تعاليم الإسلام,ومفاهيمه ,ومبادئه ,ومقاصده ولهذا فهي تختلف عن جميع الأنظمة التربوية من حيث مصادرها ، وأهدافها،وبعض أسسها,ومبادئها ومؤسساتها، وأساليبها وخصائصها.

ويذكر الزنتاني:(1993م،ص72) أن فلسفة التربية الإسلامية تعني:" مجموعة المعتقدات والمبادئ والقيم والمثل المستمدة أساساً من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والمتضمنة في الكتاب والسنة ، ويصنف بأن هذه المعتقدات والمبادئ والقيم تهدف إلى تكوين الانسان الصالح في المجتمع الصالح وتوجه العملية التربوية التي يجب أن تعنى بالفرد من مهده الى لحده.

ومن خلال هذين التعريفين تتضح العلاقة بين المنهج الدراسي والفكر التربوي الإسلامي وهنا تجدد الإشارة إلى الاتي:

1. ارتباط الفكر التربوي الإسلامي بمصادر التشريع الإسلامي التي أوضحت جميع جوانب حياة الإنسان من مفاهيم ومعتقدات وقيم وسلوك وعبادات ومعاملات ومسلمات والتي تشكل في مجموعها نظام متكامل يعتبر ثوابت إلهيه ليس لأحد الحق في تعديلها أو تبديلها أو الزيادة عليها أو الحذف منها بحكم انقطاع الوحي وهي ربانيه المصدر وصالحة لكل زمان ومكان.

2. أن الفكر التربوي الإسلامي ينقسم إلى جزأين متساويين في الأهمية أولهما نظري فكري والثاني عملي تطبيقي
3. أن هذا الفكر الإسلامي قام على أساس الهدف الذي خلق من أجله الإنسان وهو تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ويكون ذلك على الوجه الشرعي الصحيح وإضافة إلى ذلك فإن هذا الفكر يهتم بإعداد الإنسان للحياة بحيث يكون قادراً على القيام بحق الخلافة في الأرض وفق منهج الله وبما لا يتعارض مع ثوابت دينيه والهدف الذي خلق من أجله بحيث يكون طبيباً مسلماً ومهندساً ملتزماً وغير ذلك من أنشطه الحياة المختلفة التي يجب أن تكون في إطار ديني واضح
4. يتبين مما سبق أيضا أن الفلسفة التي قامت عليها التربية الإسلامية ترتبط بالأصول العقدية والفكرية الإسلامية التي تقوم على نظرة الإسلام إلى الإنسان والكون والحياة وبذلك تغطي كل ما يحيط بالإنسان في حياته وبعد مماته ولا تتركه يعيش في فراغ ذهني أو روحي "خضر1402هـ، ص118"

ب- خصائص التربية الإسلامية

وبذلك يمكن تلخيص خصائص هذه التربية الإسلامية بالتالي:القادري(1429هـ)العمايرة(2009م)الدخيل(1418هـ)

1. أنها ربانية المصدر في أصلها ومنبعها ومصادر اشتقاقها كما أن جوهرها وغايتها ومقصدها إلهية تدور نظرياتها وممارستها وتطبيقها بالتوجه إلى الله وما يستلزمه ذلك من تقوية العلاقة به والوصول إلى رضاه والفوز بالدار الآخرة واعتبار ذلك ثوابت تحكم جميع شؤون الحياة.
2. التربية الإسلامية تربيه عالمية وهذا يعني أن الدين الإسلامي دين عالمي جاء لجميع الناس ولم يختص بجنس أو عرق أو قبيلة معينة دون أخرى فهو موجه إلى كافة الناس ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى
3. التربية الإسلامية تربية إنسانية حيث أنها تقوم على توجيه الإنسان في ضوء ما خلقه الله عليه من فطرة ومكانة وخصائص وطبائع وحاجات لأن الله سبحانه وتعالى أعلم من غيره بهذا المخلوق
4. تتصف التربية الإسلامية بالعقلانية بمعنى أن الإسلام يخاطب العقل ويوجه إلى وجوب إعماله والاستفادة مما وهب الله الإنسان من فكر وعدم تعطيل العقل أو تغييبه والاستدلال به على وحدانية الله واستكشاف خيرات الكون وإفادة الآخرين منه وفي ذلك محاربة للتقليد الأعمى أو الانقياد خلف الآخرين دون قناعة إلا في الأمور الغيبية.
5. التربية الإسلامية تربية شاملة لجميع جوانب الحياة، فلم تدع جانباً من جوانب الحياة إلا وتناولتها وبينت أحكامها وبالنسبة للفرد فقد غطت جميع جوانب حياته العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية وغيرها ، ووضعت لكل ذلك أسس وقوانين وأحكام وآداب مستمدة من أهم مصادر التشريع وهما الكتاب والسنة
6. تتصف التربية الإسلامية بالثبات والاستمرارية والمرونة وهذا يعني أن الفكر التربوي الإسلامي ثابت لا يتغير ولا ينقطع لأن مصادرة إلهيه ومصادر التلقي انتهت بنهاية الوحي والرسول صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين والإسلام خاتم الأديان وهو صالح لكل زمان ومكان ولا يعني الثبات هنا الجمود وإنما ثبات بمرونة في الفروع ومجال الاجتهاد فيه قائم وكذلك القياس كما ظهر في فقه الواقع وفقه النوازل وغيرها مما جعل هذا الدين صالح لكل زمان ومكان وأضفى عليه صفة الاستمرارية فهو مستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.
7. الإيجابية والواقعية، وهذه مستمدة من كون الإسلام دين عملي حركي تطبيقي يحمل كل ما فيه مصلحة البشر ويعمل على حماية حياة الإنسان من كل ما يضر بجسمه وعقله ودينة وعرضه وكفل له حياة سعيدة وجاءت التشريعات الدينية متدرجة وواقعية تراعي قدرة الفرد وسنه وظروفه وما له من حقوق وما عليه من واجبات.

8. الوضوح تتصف التربية الإسلامية بالوضوح في جميع جوانب الدين من معتقدات وعبادات ومعاملات وقيم وأخلاق، فلم يترك الإسلام شيئاً إلا وبين أحكامه وفصل فيه فأصوله الاعتقادية واضحة ومصادر التشريع فيه واضحة جلية وكذلك الأهداف والغايات والمنهج وغيرها.
9. الوسطية والإعتدال والتي تعتبر من سمات الدين الإسلامي الذي سارت في ضوءه كافة أنشطته وفعالياته ومنها الفكر التربوي فالإسلام دين الوسط والاعتدال فليس فيه غلو ولا تطرف وليس فيه إفراط أو تفريط وهذه نتيجة طبيعية إلى كون هذا الفكر رباني المصدر جاء ممن هو أعلم بطبيعة البشر وحاجاتهم وقدراتهم وأساس تكوينهم وقد وازن بين العقل والجسم والروح بما يتناسب مع الفطرة التي خلق الله عليها الإنسان.

ومن خلال استقراء تلك الخصائص للتربية الإسلامية لاحظت الباحثه ما يلي:

- الإطار الديني الذي أحاط بإنتاجهم الفكري وعالجوا من خلاله قضايا الحياة المختلفة ومنها القضايا التربوية ، حيث صبغت على معالجاتهم الصبغة الدينية القائمة على الكتاب والسنة فإبن جماعة والقابسي والنووي قد احاطوا فكرهم التربوي بإطار شرعي.
- إن الأصل في تخصص معظم المفكرين المسلمين هو التخصص الشرعي ولذلك بنيت أفكارهم على أساس شرعي فنجد من بينهم عالم الحديث والفقه والتفسير والعقيدة وغيرها ويشكلون بذلك موسوعات علميه تجمع بين معالجه الأمور الشرعية والقضايا الإنسانية.
- الوسطية التي أحاطت بهذا الفكر فقلما تجد في معالجه المفكرين المسلمين للقضايا المختلفة أي تطرف أو مغالاة، وهذا واضح في فكر غالبية المفكرين المسلمين.

ج- مراحل تطور الفكر التربوي الإسلامي

تعددت آراء المتخصصين حول مراحل تطور الفكر التربوي الإسلامي وذلك حسب النظرة التي ينظر بها إليه وخاصة أن حصول تغيرات وتقلبات فكرية وسياسية واجتماعية أثرت كثيراً على المجتمع الإسلامي وترى الباحثة أن تقسيم العمايره:(2009م،ص105) لتلك المراحل أكثر تلك التقسيمات وضوحاً وقد ذكر أن الفكر التربوي الإسلامي مر بأربع مراحل هي:

1. مرحلة البناء: وتبدأ من ظهور الإسلام وحتى نهاية الدولة الأموية وقد اتصفت تلك المرحلة بصفات من أهمها نقاؤها لكونها قريبة من عهد بزوغ الإسلام وانتشاره وقد اعتمدت على العلوم النقلية واللسانية واهتمت بالكلمة المكتوبة وفسحت المجال لتعلم اللغات الأجنبية، وهذا راجع إلى كثرة الفتوحات الإسلامية في تلك الفترة.
2. المرحلة الثانية: مرحله العصر العباسي وهي مرحله العصر الذهبي لتطور الفكر التربوي الإسلامي حيث ساعد على ذلك ظهور المدارس الفكرية وخاصة في المجال التربوي، وقد امتدت لمدة خمسه قرون(170هـ وحتى 678هـ) (750م_1258م)، وقد ظهر عدد من الإعلام والمفكرين في هذه الفترة ومنهم الإمام النووي ومن أبرز خصائص هذه الفترة نضوج الحضارة الإسلامية ووصولها إلى أوجها وكان لانتقالها إلى أوروبا أثر في صنع الحضارة المعاصرة .
3. المرحلة الثالثة: مرحلة التدهور والإنحطاط وهي مرحلة الدولة العثمانية ومرحلة الإستعمار ومنها حصل التفكك والانقسام ثم سيطرة الدول الغربية على معظم الدول الإسلامية مما جعل الحركة الفكرية راكدة واقتصرت على العلوم النقلية.
4. المرحلة الرابعة: مرحلة التجديد وإعادة البناء وبدأت باستقلال الدول العربية والإسلامية وحتى العصر الحاضر وهذه المرحلة أكثر نشاطاً من المرحلة السابقة لها ولازالت في مرحله التجديد والبناء.

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فكر الإمام النووي التربوي

يحسن التعرض لترجمه مختصرة عن هذا الإمام الجليل وذلك فيما يخدم أغراض هذه الدراسة

نسبه وحياته:

هو الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام الحزامي النووي الشافعي ولقب بمحي الدين ومحيي السنة وكنيته أبو زكرياً والنووي نسبة إلى بلدة "نوى" من مدن بلاد الشام والتي ولد فيها وأمضى فيها معظم شبابه وتقع جنوب دمشق وتبعد عنها حوالي 90 كيلو متر وقد ولد في شهر محرم من عام 631هـ وقد توفي سنة 676هـ وعمره 45سنة وقد أمضى عمره في طلب العلم والتأليف ولم يتزوج حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة وكان لوالده الشيخ الزاهد الورع ولي الله أبو يحيى الخزامي فضل كبير بعد الله في توجيهه وتربيته التربية الصالحة وقد لاحظ والده عليه فطنته وذكاءه وصفاء فطرته وهو لم يتجاوز السبع سنوات ولما بلغ الثامنة عشر قدم به والده إلى دمشق ليطلب العلم فيها فسكن بالمدرسة الرواحيه وذلك سنة 649هـ وقد وجد فيها مبتغاة فأنكب على ملازمة العلماء والأخذ منهم والتزود بالعلم من مكتباتها ومعاهدها فحفظ الكثير من المتون والكتب القيمة مثل كتاب التنبيه للشيرازي وهو من كتب الشافعية وكتاب المهذب وغيره. عتر:(1411هـ،ص8-9)

وقد ترك دمشق فترة قصيرة من الزمن حيث حج مع والده وأقام في المدينة المنورة ما يقرب من الشهر والنصف حضر خلالها حلقات العلم فيها ثم عاد إلى دمشق وواصل طلب العلم في مدارسها وعلى أيدي علمائها وكان متميزاً في تحصيله يحرص على فهم ما يتعلمه يقول عن نفسه "كنت أعلق على جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة، وبارك الله تعالى في وقتي" وكان جل اهتمامه بطلب العلم الشرعي والوسائل المعنية عليه كعلوم اللغة العربية وترك ما سواهما كالطب وغيره من العلوم التي يعتبرها النووي علوما دنيوية رغم وجود رغبة لديه في الاشتغال بها، وكان رحمه الله يقرأ كل يوم أثنى عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً وكانت موزعة على مختلف فروع العلم الشرعي ووسائله روى عنه تلميذه العلامة الحسن العطار أن النووي ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم درسين في الوسيط ودرساً في المهذب ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في اللمع لأبن ختى ودرساً في إصلاح المنطق ودرساً في التصريف ودرساً في أصول الفقه ودرساً في أسماء الرجال ودرساً في العقائد

مؤلفاته:

وقد ترك الإمام النووي عدداً كبيراً من المؤلفات التي أثرت المكتبة الإسلامية وبلغت مؤلفاته شهرة واسعة ووصلت إلى نحو خمسين مؤلفا وتوزعت على مختلف فروع العلوم الشرعية وخاصة الحديث والفقه ومن أهمها ما يلي: عنتر:(1411هـ،ص13)،ابن كثير(1977م،ص ص 274-276)

1. روضة الطالبين في الفقه وهو مطبوع في 12 مجلد.
2. المجموع شرح المهذب وقد وصل فيه إلى باب الربا ولم يكمله وقد تضمنت مقدمة هذا الكتاب آراءه التربوية القيمة.
3. متن منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه.
4. الإيضاح في مناسك الحج.
5. المنثورات في الفقه ويعرف بفتاوى الإمام النووي.

6. كتاب تحرير التنبيه وكتاب تصحيح لغات التنبيه.
7. التبيان في آداب حملة القرآن وقد تضمن هذا الكتاب أراء تربوية قيمة وخاصة فيما يتعلق بآداب المعلمين والمتعلمين.
8. المناهج في شرح صحيح مسلم مطبوع في 18 جزءاً.
9. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين.
10. الأربعون النووية.
11. الأذكار المنتجة من كلام سيد الأبرار.
12. إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق.
13. بستان العارفين.

وغيرها من المؤلفات القيمة التي لا يتسع المقام لحصرها .

شيوخه:

تتلمذ الإمام النووي على عدة من مشايخ دمشق والتي كانت مقصداً للعلماء وطلاب العلم في تلك الفترة، وقد وجه اهتمامه إلى الأخذ من العلماء والمشايخ في مختلف فروع علوم الشريعة وبالذات في الفقه وأصول الفقه والحديث ومن أهم مشايخه في الحديث: السيوطي:(1409هـ،ص15)

1- الإمام المحدث الضياء بن تمام الحنفي.
2- الإمام عبد العزيز بن محمد الأنصاري.
3- القاضي عماد الدين عبد الكريم بن الجرستاني وقد كان خطيب دمشق.
4- الإمام المحدث الحافظ زين الدين خالد النابلسي.
5- شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن قدامه المقدس.
6- الشيخ المحقق أبو إسحاق المرادي.

وغيرهم مما لا يتسع المقام بحصرهم وذكر فضلهم وقيمتهم العلمية ومن مشايخه في الفقه وفي أصول الفقه:

1- الإمام إسحاق بن أحمد المغربي وقد استفاد من علمه بشكل كبير.
2- الإمام شمس الدين عبد الرحمن المقدسي مفتي دمشق.
3- الإمام أبو حفص عز الدين عمر بن أسعد الإربلي.
4- الإمام سلار بن الحسن الإربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي.
5- القاضي عمر بن علي التفليسي.

وغيرهم كثير مما يدل على أنه كان لا يضيع له وقتاً كما روي الذهبي وكان يشغل ليله ونهاره في طلب العلم حتى في الطرق وكان حافظاً ولم يشتغل في التصنيف والتأليف إلا بعد حصوله على أجازه مشايخه وشهاداتهم بقدرته العلمية وشهادتهم له بقدرته العلمية، ولأن الإمام النووي اتصف بعدة صفات في شخصيته كالروع ولين القلب وسعة العلم والزهد والقناعة فقد قصده كثير من طلاب العلم ينهلون من علمه في مختلف المجالات التي أجادها وأصبح عالماً فيها ومن طلابه الذين تخرجوا على يديه:

1- القاضي صدر الدين سليمان الجغفري.
2- شهاب الدين الأربوي.
3- شهاب الدين أحمد بن محمد بن جعوان.
4- علاء الدين على المقدسي.
5- بدر الدين بن جماعة.
6- المحدث أبو العباس الأشبيلي.
7- المحدث الحافظ بن أبي الفتح.
8- المزي الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي صاحب كتاب تهذيب الكمال.
9- علاء الدين أبو الحسن علي الدمشقي المعروف إبن العطار.

وغيرهم كثير مما يدل على مكانة الإمام النووي العلمية وتميزه في عصره الذي أزدهر بالعلم وكثرة مدارسه والمشتغلين فيه. .

أقوال العلماء فيه:

أثنى كثير من العلماء السابقين والمحدثين على الإمام النووي وتكاد تجمع هذه الأقوال على زهد الإمام النووي وتمكنه العلمي وحرصه على طلب العلم واستثمار جميع أوقاته كما تؤكد تلك الأقوال عنه على ذكائه وقوة حافظته وفطنته ولكثرة ثناء العلماء عليه مما يطول الحديث عنه فسوف أورد طرفاً من هذه الأقوال ومنها ما قاله الإمام الذهبي في الطبقة العشرين من تذكرة الحفاظ "الإمام الحافظ الأوحد القدوة، شيخ الإسلام علم الأولياء محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف من مري الحزامي الخوزاني الشافعي صاحب التصانيف النافعة".

وقال عنه المحقق محمد الأخميمي "كان الشيخ سالكاً منهاج الصحابة رضي الله عنهم، ولا أعلم أحداً في عصره سالكاً على منهاجهم غيره "وقال الإمام تقي الدين السبكي "ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي اجتمع في النووي ولا التيسير الذي يسر له وقال الشيخ العلامة شمس الدين بن الفجر الحنبلي كان أماماً بارعاً وحافظاً متقناً أتقن علوماً جمة وصنف التصانيف الجمة وقال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء "الشيخ الإمام القدوة الحافظ الزاهد الفقيه المجتهد الرباني شيخ الإسلام، حسنة الأيام محي الدين صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان واشتهرت بأقاصي البلدان".عنتر:(1411هـ،ص17)

أما آراء العلماء المحدثين في الإمام النووي فقد تباينت وبالذات حول فكرة والذي اخذ عليه البعض تصوفه وخاصة أنه ألف كتاب بستان العارفين وفيه فكر صوفي إلا أن معظم العلماء المعاصرين أجمعوا على فضل الإمام النووي وعلمه وقيمة مؤلفاته العلمية والتي استفاد منها الكثيرون وانتشرت ككتاب رياض الصالحين والأربعون النووية وغيرها.

فقد ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عنه في مقدمته لشرح الأربعين النووية:(2004م،ص199)

إن الإمام الحافظ النووي رحمه الله من أصحاب الشافعي المعتبرة أقواله، ومن أشدّ الشّافعية حرصاً على التأليف، فقد ألّف في فنونٍ شتّى، في الحديث وعلومه، وألّف في علم اللغة كتاب تهذيب الأسماء واللغات ، وهو في الحقيقة من أعلم الناس، والظاهر – والله أعلم – أنه من أخلص الناس في التأليف، لأن تأليفاته – رحمه الله – انتشرت في العالم الإسلامي، فلا تكاد تجد مسجداً إلا ويقرأ فيه كتاب (رياض الصالحين)، وكتبه مشهورة مبثوثة في العالم مما يدل على صحة نيته، فإن قبول الناس للمؤلفات من الأدلة على إخلاص النيه

وهو – رحمه الله – مجتهدٌ، والمجتهد يخطئ ويصيب، وقد أخطأ – رحمه الله – في مسائل الأسماء والصفات، فكان يؤول فيها لكنه لا ينكرها، فمثلاً: (استوى على العرش) يقول أهل التأويل معناها: استولى على العرش، لكن لا ينكرون: (استوى) لأنهم لو أنكروا الاستواء تكذيباً لكفروا، أما من ينكر إنكار تأويل وهو لا يجحدها فإن كان لتأويله مساغ في اللغة العربية فإنه لا يكفر، أما إذا لم يكن له مسوّغ في اللغة العربية فهذا موجب الكفر. مثل أن يقول: ليس لله يدٌ حقيقة، ولا بمعنى النعمة، أو القوة، فهذا كافر؛ لأنه نفاها نفياً مطلقاً فهم يصدقون به ولكن يحرفونه.

فالنووي نشهد له فيما نعلم من حاله بالصلاح، وأنه مجتهد، وأن كل مجتهد قد يصيب وقد يخطئ، إن أخطأ فله أجر واحد، وإن أصاب فله أجران. وقد ألف مؤلفات كثيرة من أحسنها هذا الكتاب: الأربعون النووية، وهي ليست أربعين، بل هي اثنان وأربعون، لكن العرب يحذفون الكسر في الأعداد فيقولون: أربعون. وإن زاد واحداً أو اثنين، أو نقص واحداً أو اثنين هذه الأربعون ينبغي لطالب العلم أن يحفظها، لأنها منتخبة من أحاديث عديدة. وفي أبواب متفرقة، بخلاف غيرها من المؤلفات.

مصادر آراء الإمام النووي التربوية:

لم يفرد الإمام النووي مؤلفات مستقلة لفكرة التربوي لكونه صرف جل اهتمامه وتركيزه على دراسة الفقه والحديث والتأليف فيهما وقد ضمن آراءه التربوية في ثنايا كتبه وأعطى هذا الجانب اهتماماً كبيرا وجاءت معالجته للجانب التربوي مركزة وبعبارات مختصره ذات دلالة كبيرة ويدل هذا الفكر التربوي على خبرة واسعة لدى الإمام النووي وعمق في التفكير وذلك لأن طلب العلم والإشتغال فيه وتلقيه والتأليف فيه لا يتم إلا بإطار من الأدب والأخلاق والضوابط العلمية حتى يجد قبولاً لدى طلابه ويكون قدوة لهم في العمل بما يعلم وفي كيفية التعامل مع طلابه ومع علمه، إضافة إلى ما ينبغي أن يكون عليه طالب العلم حتى يتمكن من بلوغ مراده وسوف يتم التعرض إلى بعض هذه الآراء القيمة لدى الإمام النووي وخاصة فيما يتعلق بأبعاد أعداد المعلم، وقد جاء هذا الفكر التربوي في ثنايا بعض مؤلفات الإمام النووي وهي:السخاوي:(ب،ص33)

1- مقدمة كتاب المجموع في شرح المهذب وهو في الفقه على المذهب الشافعي وقد جاءت المقدمة في حوالي 72 صفحة شملت آراء النووي التربوية نصفها تقريبا وقد بدأها بباب عنونه بـ "باب آداب المعلم" وقد أورد في بدايته العبارة التالية: "هذا الباب واسع جداً وقد جمعت فيه نفائس كثيرة لا يتحمل هذا الكتاب عشرها فأذكر فيه إن شاء الله نبذاً منه" وبعد هذا الباب أورد باباً آخر في آداب المتعلم وتضمن عدة فصول ثم جاء باب في آداب الفتوى والمفتي والمستفتي وقد قامت مكتبة الصحابة في مصر بإخراج هذه المقدمة مستقلة عن الكتاب وطبعت في كتيب مستقل عدة طبعات كان أولها سنة 1408هـ وعنونته بـ :آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم وقد جاء بـ 84 صفحة .
2- كتاب التبيان في آداب حملة القرآن، وقد حققه زهير شفيق الكبي وأشتمل على عشرة أبواب أشتمل الباب الرابع وعنوانه في آداب معلم القرآن ومتعلمة على آراء تربوية قيمة.
3- توجد آراء تربوية قيمة للإمام النووي متناثرة في عدد من مؤلفاته إلا أنه لم يرد فيها ما يخص المعلم بصورة مباشرة.

أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي

من خلال قراءة الفكر التربوي عند الإمام النووي من مصادره المشار إليها سابقا وخاصة في مجال إعداد المعلم يتبين تناوله لها من خلال أبعاد أربعه:

أ- البُعد الأكاديمي "التخصصي".
ب- البُعد التربوي "المهني".
ت- البُعد الثقافي العام.
ث- البُعد الخاص بصفات المعلم الشخصية عند الامام النووي.

تناولت الباحثة كل واحد من هذه الأبعاد الأربعة بالتفصيل في ضوء ما ورد في فكر الإمام النووي وذلك من خلال ما جاء في مقدمة المجموع وكذلك كتاب التبيان في آداب حملة القران.

أولاً: البُعد الأكاديمي التخصصي

ويتعلق هذا البعد بإلمام الطالب المعلم بمادة تخصصه العلمية ومدى استيعابه لها وفهمه إياها وقد وضع الإمام النووي عدة توجيهات للمعلمين لكي يتقنوا تخصصاتهم وذلك وفق الآتي:مقدمة كتاب المجموع(1408هـ,ص ص29-30)

1. ينبغي على الطالب المعلم ألا يزال مجتهداً في الاشتغال بالعلم قراءة وإقراءه ومطالعة وتعليقا ومباحثه ومذاكرة وتصنيفا".

وهذا يعني أن يكون الطالب المعلم متمكناً من مادة تخصصه ويتابع ما يستجد فيها وقد ذكر الإمام النووي سبعة وجوه لهذه المتابعة والممارسة فبدأ بالقراءة في نفسه ثم تعليم وإقراء طلابه ثم المطالعة والتعليق و المباحثه والمذاكرة والتصنيف ويلاحظ أنه بدأ بالأساس وهي القراءة ثم تدرج إلى أن وصل إلى التصنيف للعلوم والمعارف وهي درجة متقدمة وقد كان لهذه الأسس التي ذكرها الإمام النووي أساس في التربية الحديثة حيث يرى كثير من المتخصصين أن النسبة التي ينبغي شغلها بمواد التخصص في برامج أعداد المعلمين لا تقل عن 65% من مجموع ساعات الإعداد، إضافة إلى أن تلك البرامج خصصت مواد للبحث ومواد للتعلم الذاتي وتنمية الاتجاه نحو القراءة ووضعت مواد أخرى لتنمية اتجاهات الدارسين نحو الحوار والمناقشة وغيرها.

2. ذكر الإمام النووي في مجال الإعداد الأكاديمي أنه ينبغي على الطالب المعلم "أن يعتني بالتصنيف إذا تأهل له فيه يطلع على حقائق العلم ودقائقه ويثبت معه لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والإطلاع على مختلف كلام الأئمة ومتقنة وواضحة من مشكلة وصحيحة من ضعيفة وجزلة من ركيكة وما لا اعتراض عليه من غيره وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد.

وهنا يؤكد الإمام النووي على مبدأ التخصص العلمي والتعمق فيه لكي يحيط به من مختلف الجوانب ويتدرج في المعرفة والتعمق فيها حتى يصل إلى أعلى درجات التمكن وهي درجة المجتهد وقد أكد على ذلك كثير من المفكرين المسلمين كما سبقت الإشارة إلى تأكيد ابن جماعة على ضرورة أن يكون المعلم غزيراً في تخصصه العلمي يعرف ما يعلمه أتم المعرفة وتتفق التربية الحديثة مع هذه المبادئ الأساسية لعملية إعداد المعلم سواء من حيث تحديد تخصصات رئيسة للدارسين يأخذ منها عدد كبير من المقررات وتخصصات ثانوية يأخذ فيها عدد معين من المقررات على أن يكون فيه علاقة قوية بينهما بحيث يخدم التخصص الفرعي التخصص الرئيسي، كما أكدت التربية الحديثة على ضرورة التدرج في تحقيق الأهداف المعرفية والتي تتصل بتحصيلها

حيث يرى بلوم طعيمه:(1420هـ،ص28)أن بداية الحصول على المعرفة تكون بحفظها ثم استيعابها ثم القدرة على تحليلها ثم تركيبها ثم تقويمها ثم تطبيقها وهذه المرحلة تؤهل المعلم إلى الاتصاف بصفة المجتهد.

3. وضع الإمام النووي ضوابط للطالب المعلم إذا وصل إلى مرحله متقدمه في تعليمه تتطلب منه إعداد بحوثا علميه أو ما يشيه في العصر الحديث البحوث التكميلي أو الرسائل العلمية وهنا يعطي الإمام النووي توجيهات للطالب المعلم تتضمن الآتي:
   - الحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له فإن ذلك يضره في دينه وعلمه وعرضه.
   - ليحذر الطالب المعلم أيضا من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه وترداد نظره فيه وتكريره.
   - ليحرص على إيضاح العبارة وإيجازها فلا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى الركاكة ولا يوجز إيجازاً يفضي إلى المحق والاستغلال.
   - ينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر والمراد بهذا ألا نكون هناك مصنف يغني عن مصنفه في جميع أساليبه، فإن أغنى عن بعضها فليصنف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الأساليب، وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به يكثر الاحتياج إليه.

   وبذلك يضع الإمام النووي للمعلمين ولغيرهم من طلاب العلم قواعد بحثية مهمة تساعدهم أثناء إعدادهم على أن يكونوا باحثين متميزين يقدمون لمجتمعهم ما ينفعه وهذا الفكر يعد أصلاً للقواعد البحثية التي سارت عليها الجامعات ومراكز البحث في العصر الحديث ومنها:
   - أن لكل مرحلة دراسية وكل مستوى تعليمي نوع معين من البحوث يتناسب مع طبيعته وتطبق عليه ما يناسبه من الشروط والمواصفات فهناك البحوث الخاصة بالمقررات الدراسية وهي تدريبيه ثم البحوث المكملة للحصول على شهادات عليا ثم الرسائل العلمية وبحوث الترقية وغيرها مما يعني ضرورة بناء الباحثين بالتدريج ووفق أسس علميه على حسب المرحلة التي يدرس فيها الطالب وقد لا يصل الطالب المعلم إلى هذه المرحلة إلا في مراحل متقدمه
4. يرى الإمام النووي على أن من آداب الطالب المعلم "ألا يستنكف عن التعلم" ممن هو دونه في سن أو نسب أو شهره أو دين أو في علم آخر بل يحرص على الفائدة ممن كانت عنده وإن كان دونه في جميع هذا.

ويؤكد الإمام النووي هنا على أن الطالب المعلم وهو في مرحله الإعداد ألا يتردد في الحصول على مقصوده من أي مصدر وألا يتعالى على من هو اقل منه في السن أو النسب أو الدين أو غيرة وألا يحتقر أحداً لأي من هذه الخصائص وإنما يكون همه طلب العلم والحصول عليه من أي مصدر كان.

ثانياً: البُعد المهني التربوي

وضع الإمام النووي قواعد تربوية قيمة للمعلمين من أجل مساعدتهم على تأدية واجبهم والقيام بمسؤولياتهم على خير وجه وحيث حمل فكر الإمام النووي التربوي آراء متعددة وكثيرة وقيمة في هذا الجانب وسوف يتم تقسيمها إلى محاور حسب المجال الذي تنتمي إليه وذلك على النحو التالي:

أ- علاقة المعلم بتلاميذه:

وضع الإمام النووي مبادئ قيمة لتنظيم علاقة المعلم بتلاميذه وما ينبغي على المعلم أن يكتسبه من مهارات أثناء إعداده فيما يخص طريقة تعامله مع طلابه حيث يذكر: مقدمة كتاب المجموع: (ص35)

1. ينبغي أن يعود الطالب المعلم أن يكون حانياً على طلابه وأن يعتني بمصالحهم كاعتنائه بمصالح نفسه وولده ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء أدبه. ويعذره في سوء أدب وجفوة تعرض منه في بعض الأحيان فإن الإنسان معرض للنقائص.

ويعني ذلك أن الإمام النووي ينظر للطالب المعلم بعد تخرجه والتحاقه بمهنه التدريس على انه مربي وانه بمنزله الأب بالنسبة للطالب فيشفق عليه ويصبر على أخطاءه ويهتم بمصالحه وذلك من اجل أن يكسب ثقته وبالتالي فان الطالب يقترب من معلمه ويسمع منه ويتأثر بما يقول مما يساعده على التعلم والتأدب بالآداب الفاضلة والتأثر بما يقول وبالتالي فانه سوف يكتسب خبرات كثيرة في حياته ويطبق ما يتعلمه.

2. ينبغي ألا يتعظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع فقد أمر بالتواضع لآحاد الناس وهنا يوضح الإمام النووي جانبا مما يجب أن تكون عليه العلاقة بين المعلم وطلابه من حيث التواضع لهم وعدم التعالي عليهم ويبين الأسباب الموجبة لذلك حيث أن لهم عليه حقوق لكونهم يلازمونه لطلب العلم ولهم حق الصحبة وكذلك اعتمادهم عليه وهذا النوع من العلاقة والتي ينبغي أن يأخذها المعلم بعين الاهتمام تجعل الطلاب يقبلون عليه ويفتحون قلوبهم له فيتأثرون وجدانيا مما يؤدي إلى ترجمه هذا التأثر القلبي إلى سلوك عملي مشاهد وهذا يعني أن المعلم يساعد المتعلمين على تطبيق ما يتعلمونه .

3. ينبغي أن يتفقدهم ويسأل عمن غاب منهم.كتاب المجموع:(ص36)

وهذا وجه آخر للعلاقة بين المعلم وطلابه فسؤاله عنهم يعني اهتمامه بهم وخوفه عليهم واستعداده للقيام بحق زيارتهم إذا لزموا منازلهم لأي عارض يعترضهم وهو بذلك يضرب لهم مثلاً رائعاً في جانب العلاقة معهم مما يجعلهم يبادلونه نفس الشعور وهذا فيه تعظيم لقيمة العلم وأهميته في حياه الناس وتقديرهم له.

4. ينبغي أن يكون حريصاً على تعليمهم، مهتماً به، مؤثراً له على حوائج نفسه ومصالحه ما لم يكن ضرورة، ويرحب بهم عند إقبالهم إليه ويظهر لهم البشر وطلاقة الوجه ويحسن إليهم بعلمه وماله وجاهه بحسب التيسير ولا يخاطب الفاضل منهم باسمه بل بكنيته ونحوها.

وفي هذه العبارات للإمام النووي قواعد أساسيه ينبغي أن تقوم عليها العملية التعليمية منها:

- حرص المعلم على حسن تعليم طلابه مما يجعله يطور نفسه ويحسن أداءه باستمرار حتى يتحقق له ذلك.
- اهتمام المعلم بالتفاعل اللفظي الايجابي تجاه طلابه حتى يكسب ودهم ويرغبهم في التعلم فيرحب بهم عند دخولهم مكان التعلم بعبارات تفتح نفوسهم وتشوقهم إلى الدرس.
- اهتمام المعلم بالتفاعل غير اللفظي لأهميته في استماله الطالب للموقف التعليمي ومن ذلك تعبيرات الوجه الايجابية وطلاقته وعدم عبوسه .
- ضرورة عمل المعلم ما في وسعه وحسب قدرته في تقديم النفع لطلابه سواء كان نفعا مادياً أو علمياً أو مساعدتهم في قضاء حوائجهم التي لدى الآخرين .
- ضرورة عمل المعلم على الرفع من شأن طلابه واحترامهم ومن ذلك مناداتهم بما ينادى به الكبار فينادى الطالب بكنيته لإن لذلك وقعاً إيجابياً في النفس.

5. ينبغي أن يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكرهه لنفسه من الشر.

وهذا يدل على ما ينبغي أن تكون عليه العلاقة بينهم من حيث العمق بحيث يحرص على مصالحهم والمحبة والمودة إذا وصلت إلى هذا الحد سوف تجعل تأثر الطالب بمعلمه وبما يقول كبيراً مما يؤدي إلى قبول الطالب لما يسمعه وعمله بما يتعلمه.

6. ينبغي أن يرغبهم في العلم ويذكرهم بفضائله وفضائل العلماء.مقدمة المجموع:(ص35)

لأن العلم في رأي النووي شأنه رفيع وطلب العلم من أهم فضائل الأمور والاشتغال به عمل جليل وإذا تحقق ذلك فإن الطالب سوف يكون لديه دافعاً داخلياً وذاتياً لطلب العلم واعتزاز منه بنفسه وتقديراً للآخرين من أمثاله .

والتربية الحديثة قد قامت على هذه الأسس القيمة ونظمت العلاقة بين المعلم وطلابه وقد روعي في محاور تقييم المعلم مدى قدرته على بناء علاقة إيجابية مع طلابه، ومن الأبعاد التي يؤكد عليها في هذا المجال ما يلي:

1. تؤكد التربية الحديثة على منع العقاب البدني للطلاب وأن ذلك ينفرهم من المدرسة ويجعل البيئة المدرسية طاردة لهم لا جاذبة وأن على المعلم أن يوجه سلوك المتعلمين عن طريق تفاعلهم معه.
2. تؤكد التربية الحديثة على ضرورة الإرشاد الطلابي لتقديم النصح والتوجيه للتلاميذ إضافة إلى المرشد النفسي ولذلك يوجد في كثير من المؤسسات التعليمية مرشدين اجتماعيين ومرشدين أكاديميين وخاصة في المراحل العليا من التعليم ومرشدين نفسيين لحل مشاكل الطلاب والتغلب على الصعوبات التي يواجهونها.
3. تؤكد التربية الحديثة على ضرورة التفاعل اللفظي الإيجابي بين المعلم وطلابه والقائم على حسن اختيار المعلم للألفاظ في تعامله مع طلابه وحسن مخاطبته لهم ووضعت لذلك أدوات ومقاييس تدرس في كليات التربية ومنها أداة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي والتي تقيس الآتي: يوسف:(1424هـ،ص23):

- مدى قبول المعلم لمشاعر التلاميذ.
- مدى قبول المعلم لأفكار التلاميذ.
- مدى حسن توجيه الأسئلة للتلاميذ من الناحية اللفظية.
- مدى استخدام المعلم لألفاظ وعبارات إيجابية عند إلقاءه لأسئلته.
- مدى استخدام المعلم لألفاظ إيجابية عند تلقي إجابات التلاميذ.
- مدى استخدام المعلم لألفاظ إيجابية في عملية ضبط الفصل ووضعت في هذا المقياس نسبة مئوية تمثل الحد الأدنى والحد المقبول والحد الجيد للتفاعل اللفظي بين المعلم وتلاميذه، وقد جرت دراسات كثيرة في هذا المجال ووضعت مقاييس مطولة وصيغ متعددة لهذا الأمر الذي سبق به المفكرين المسلمين التربية الحديثة ووضعوا توجيهات وقواعد شاملة مانعة.

4. تؤكد التربية الحديثة على ضرورة التفاعل غير اللفظي بين المعلم وطلابه والمتعلق بحركات الوجه واليدين والعينين كرفع اليد وخفضها وبشاشة الوجه وعبوسه ونظرة العيون ونحوها ووضع لذلك مقاييس وأدوات وأجريت فيه بحوث ودراسات ومن ذلك أداة جالاوي لتحليل التفاعل الصفي غير اللفظي ومما تضمنته هذه الأداة على سبيل المثال من سلوكيات مقبولة أو غير مقبولة: إبراهيم: (1422هـ،ص73): قول المعلم للطالب أحسنت مع عدم نظر المعلم للتلميذ أو تقطيب تعابير وجهه أو إيماءه ناقدة أو أي سلوك حركي آخر يشير للتلميذ بالتوقف، ومن السلوك المقبول قول المعلم للطالب أحسنت مع وضع يده على كتف التلميذ أو إلقاء نظرة مباشرة إليه، أو ابتسامة أو إيماءة إيجابية باليد أو إيماءة بالاستمرار من الوجه أو بصوت طبيعي مشجع ، أو قول المعلم للطالب عبارة تشجيعية.

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ب- **المهارات والأساليب التدريسية:**

ذكر الإمام النووي عدة مهارات ينبغي للمعلم أن يتقنها لكي ينجح في تعليمه ومن ذلك ما ذكره من عبارات ومنها:

1. وينبغي – يعني الطالب المعلم – أن يكون باذلاً وسعه في تفهيمهم وتقريب الفائدة إلى أذهانهم حريصاً على هدايتهم.

وهذا يعني أن على الطالب المعلم أن يستخدم أساليب تدريسية متنوعة من أجل استيعاب طلابه للمعلومات والمعارف التي تعطى لهم ولن يكون قادراً على ذلك إلا بسعي المعلم لتأهيل نفسه.

2. على الطالب المعلم أن يفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه فلا يعطيه ما لا يحتمله ولا يقصر به عما يحتمله بلا مشقة، ويخاطب كل واحد على قدر درجته وبحسب فهمه وهمته، فيكتفي بالإشارة لمن يفهمها فهماً محققاً، ويوضح العبارة لغيره، ويكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار، ويذكر الأحكام موضحة بالأمثلة من غير دليل لمن لا يتحفظ له الدليل فإن جهل دليل بعضها ذكره له، ويذكر الدلائل لمجتمعها.

وبذلك يؤكد الإمام النووي على ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ويعطي أمثلة تطبيقية على ذلك، ويرى الإمام النووي ضرورة اقتصار المعلم على ما يتناسب مع قدر فهم المتعلم واستيعابه وقدراته.

3. ويكون تعليمه إياهم كل ذلك تدريجياً شيئاً فشيئاً لتجتمع لهم مع طول الزمان جمل كثيرات.

وهذا يدل على ضرورة التدرج في التعليم بحيث تتراكم الخبرات ويبنى بعضها على بعض وهذا ما يذهب إليه ابن خلدون أيضا حيث ذكر أن على المعلم أن يقوم بشرح الدرس على أساس إجمال المعلومات في البداية ويكون التفصيل بعد ذلك بالتدريج وهذا يتفق مع التربية الحديثة التي وضعت معايير لاختيار المحتوى من أهمها التدرج والتكامل والاستمرارية بحيث يبدأ المحتوى بالعموميات ثم ينتقل إلى ما هو اخص ويبدأ بالسهل قبل الصعب وبالكل قبل الجزء وبالبسيط قبل المركب وان يبدأ بما له صله بخبراتهم السابقة ثم يتم الانتقال إلى ما هو جديد عليهم مع مراعاة قدراتهم واستعداداتهم وخصائص نموهم.

4. وينبغي أن يحرضهم على الاشتغال في كل وقت، ويطالبهم في أوقات بإعادة محفوظاتهم، ويسألهم عما ذكره لهم من المهمات، فمن وجده حافظاً مراعياً له أكرمه، وأثنى عليه وأشاع ذلك، ما لم يخف فساد حاله بإعجاب ونحوه، ومن وجده مقصراً عنفه إلا أن يخاف تنفيره، ويعيده له حتى يحفظه حفظاً راسخاً.

وهذه القواعد تعطي المعلم دليلاً مفصلاً لكيفية استخدام أسلوب الحوار مع الطلاب بحيث يتحقق الهدف منه ولا يؤدي إلى نتائج عكسية كتنفير التلاميذ من جهة أو إعجابهم بأنفسهم من جهة أخرى وقد أكد جميع المفكرين المسلمين على ضرورة الرفق بالمتعلمين كابن سحنون في كتاب آداب المعلمين والقابسي في كتاب أحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين.

وهذا يتفق مع ما يؤكده معظم المتخصصين المعاصرين من حيث إيجاد بيئة تعليمية تشجع المتعلم على التفاعل والايجابية والمشاركة بحيث يكتسب الخبرة وكذلك دعوة التربية الحديثة بضرورة مراعاة الجانب الوجداني والنفسي للمتعلمين حتى يساعد ذلك على الوصول إلى الأهداف المهارية السلوكية.

5. وينبغي أن يقدم في تعليمهم إذا ازدحموا الأسبق فالأسبق ولا يقدمه في أكثر من درس إلا برضا الباقين وإذا ذكر لهم درساً تحرى تفهيمهم بأيسر الطرق ويذكره مترسلاً مبيناً واضحا.

وهنا يبين الإمام النووي قاعدة تربوية مهمة وهي تحري العدل في معاملة الطلاب فلا يؤثر أحد على الآخر وعليه أن يعطي الأولوية في المشاركة أو طرح سؤال أو غيره لمن يبادر أولاً ولا يقدمه على زملاءه باستمرار وعلى المعلم أن يراعي شعور طلابه

، كما أن على المعلم أن يختار أيسر الأساليب التدريسية وأوضحها لشرح دروسه من أجل تسهيل عملية فهمهم واستيعابهم لما يقول.

6. وعلى الطالب المعلم أن "يجلس في موضع يبرز فيه وجهه لكلهم" وهنا يحدد الإمام النووي المكان الذي ينبغي على المعلم الجلوس فيه من الفصل لكي يتم التواصل اللفظي وغير اللفظي مع طلابه من أجل تشجيعهم على التفاعل الإيجابي مع ما يقول لهم.
7. وليكن مجلسه واسعاً، ولا يرفع صوته زيادة عن الحاجة ولا يخفضه خفضاً يمنع بعضهم كمال فهمه.

أي أن الإمام النووي يؤكد على ضرورة كون الفصل الدراسي أو مجلس العلم واسعاً يستوعب كافة المتعلمين بكل يسر وسهولة، كما أنه وضع قاعدة لما يجب أن يكون عليه صوت المعلم فلا يرفعه دون حاجة لأن ذلك سوف يكون مملاً ولا يخفضه بحيث يكون مخلاً وإنما حسب ما يتطلبه الموقف.

8. وإذا فرغ من تعليمهم أو إلقاء درس عليهم أمرهم بإعادته ليرسخ حفظهم له، فإن أشكل عليهم منه شيء، عاودوا الشيخ في إيضاحه.

وهنا يؤكد الإمام النووي على مهارة الخاتمة والمراجعة ليتأكد من فهم الطلاب للدرس ويقوم بتوضيح ما يظهر له من هذه المراجعة أنه غامض على الطلاب.

9. ولا يطول مجلسه تطويلاً يملهم أو يمنعهم فهم بعض الدروس أو ضبطه، لأن المقصود إفادتهم وضبطهم، فإذا صاروا إلى هذه الحالة – يقصد الملل – فاته المقصود.

وفي ذلك يوضح الإمام النووي أن أوقات الدروس أو الحصص ينبغي ألا تكون طويلة حتى لا يصاب الطلاب بالملل فيحول بينهم وبين فهم تلك الدروس وهذا يتفق مع تنادي به التربية الحديثة من حيث العمل على أبعاد الملل عن الطلاب فاستخدام التقنيات التربوية الحديثة التي تشوق الطلاب إلى الدروس وكذلك إيجاد أنشطة مدرسية صفية لمساعدة المعلمين على تحقيق أهداف العملية التعليمية والترويح عن الطلاب وشد انتباههم وتشويقهم إلى الدروس.

10. وينبغي أن يؤدب المتعلم على التدريج بالآداب السنية والشيم المرضية، ورياضة نفسه بالآداب والدقائق الخفية، وتعوده الصيانة في جميع أموره الكامنة والجلية.

وهذا التوجيه من الإمام النووي يهدف إلى توجيه سلوك المتعلمين نحو الاتجاه المرغوب وهو ما يهدف إليه المنهج الحديث وكذلك يدل هذا التوجيه على ضرورة اهتمام المعلم بتحقيق الأهداف المتنوعة للعملية التعليمية فينتقل من الأهداف المعرفية إلى الأهداف الوجدانية التي تؤدي في النهاية إلى الوصول إلى الأهداف المهارية السلوكية وهذا يتماشى مع تصنيف بلوم للأهداف التربوية لأن المخرج النهائي للعملية التعليمية يتمثل في تعديل السلوك وظهور أثر ما يتعلمه الطالب على سلوكه وتصرفاته.

11. وينبغي أن يكون سمحاً ببذل ما حصله من العلم، سهلاً بإلقائه إلى مبتغيه متلطفاً في إفادته طالبيه مع رفق ونصيحة وإرشاد إلى المهمات، وتحريض على حفظ ما يبذله لهم من الفوائد النفيسات.

ويضع الإمام النووي مواصفات معينة لأسلوب التدريس الذي ينبغي على المعلم إتباعه منها الدافعية نحو العطاء والرضا بالمهنة واستخدام الأسلوب السهل في التدريس وبناء علاقة إيجابية داخل الصف مع التلاميذ والتلطف معهم بحيث يجد قبولاً منهم مع ربط الدروس بحياتهم وبذل النصيحة والإرشاد لهم وهذا ما تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه من حيث توجيه المعلم إلى الأخذ بكل ما يحقق تفاعل المتعلم معه من أجل إكسابه الخبرات التي تفيده في حياته.

12. ولا يلق إليه شيئا لم يتأهل له لئلا يفسد عليه حاله فلو سأله المتعلم عن ذلك لم يجبه، ويعرفه أن ذلك يضره ولا ينفعه، وأنه لم يمنعه ذلك شحاً بل شفقة ولطفا.

وهذا يعني من وجهة نظر الإمام النووي أن على المعلم مراعاة خصائص نمو المتعلمين وعدم إعطائهم إلا ما يتفق مع خصائص المرحلة التي يمرون فيها ومع ما يلبي حاجاتهم ويتفق مع ميولهم ويرى أن إعطاء الطلاب معلومات ومعارف لا تتفق مع قدراتهم العقلية والعمرية يضرهم ولا ينفعهم وإن صرف النظر عنها إنما هو شفقة وتلطفا مع المتعلمين.

13. فإن ذكر دروساً قدّم أهمها، فيقدم التفسير، ثم الحديث، ثم الأصوليين ثم المذهب، ثم الخلاف، ثم الجدل، ولا يذكر الدرس وبه ما يزعجه كمرض أو جوع أو مدافعة الحدث أو شدة فرح وغم.

أي أن على المعلم أن يبدأ بالأهم فالمهم وأن يبدأ بالعام ثم الخاص وأن يكون في حالة استقرار نفسي ليس لديه ما يزعجه أو يؤثر على أداءه.

ج- تقويم أداء التلاميذ:

وضع الإمام النووي قواعد نفيسة لعملية التقويم وكيفية التعامل مع الطلاب أثناء عملية التقويم ومن ذلك قوله:

1. وينبغي على الطالب المعلم أن ينصف طلابه في البحث فيعترف بفائدة يقولها بعضهم، وإن كان صغيراً، ولا يحسد أحداً منهم لكثرة تحصيله.

وهذا يعني التأكيد على ضرورة العدل بين الطلاب في تقدير إنجازهم الدراسي ويرى الإمام النووي أن على المعلم الاعتراف بعطاء الطلاب ولو كان يسيراً من أجل تشجيعهم على المشاركة والعطاء، كما أنه يلفت النظر إلى أن على المعلم ألا يستكثر على الطلاب المتميزين حسن عطائهم فيصل إلى قلبه الغيرة منهم وحسدهم على ذلك.

2. وإذا سأل سائل عن أعجوبة فلا يسخرون منه، وإذا سُئل عن شيء لا يعرفه أو عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا أعرفه أو لا أتحققه ولا يستنكف عن ذلك، فمن علم العالم أن يقول فيما لا يعلم لا أعلم والله أعلم.

وينظم الإمام النووي بهذه الأفكار بعض ما يمكن أن يحدث في الدرس أو في الفصل من أشياء لم يحسب لها المعلم حساب كأن يطرح الطالب سؤالاً حول موضوع يثير الاستغراب سواء في مضمونه أو في أسلوب طرحه ويوجه النووي إلى وجوب عدم السخرية بالطالب أو الاستهزاء به حتى لا يتم تنفيره أو يصاب بصدمة قد تصرفه عن معاودة السؤال، ومما يمكن حدوثه في الفصل توجيه أحد الطلاب سؤالاً للمعلم لا يعرف الإجابة عليه أو مروره على مسألة في الدرس يجهلها فيجب عليه في هذه الحالة ألا يجيب فيما لا يعلم وأن يقول لا أعلم هذه المسألة فهذا لا يعتبر عيباً في المعلم وإنما هو مطلب ينبغي عليه أن يأخذ به.

3. ينبغي للمعلم أن يطرح على أصحابه ما يراه من مستفاد المسائل ويختبر بذلك إفهامهم، ويظهر فضل الفاضل، ويثني عليه بذلك، ترغيباً له وللباقين في الاشتغال والفكر في العلم وليتدربوا بذلك ويعتادوه، ولا يعنف من غلط منهم في كل ذلك، إلا أن يرى تعنيفه مصلحة له.

وهنا يضع الإمام النووي بعض أهداف المراجعة للدروس سواء ما يخص الطالب الجيد أو الطالب الضعيف أو سائر الطلبة وفي كل الأحوال ينبغي على المعلم أن يراعي كل حالة حسب طبيعتها وما تتطلبه من علاج يعود عليها بالنفع ويحقق للمتعلم مصلحته والتي تعتبر مقدمة في كل الأحوال.

د- آداب عامة للمعلمين:

تضمن فكر الإمام النووي الخاص بأبعاد إعداد المعلم وبالذات في جانب الإعداد المهني التربوي بعض الآداب العامة ومنها:

1. ينبغي ألا يخل بعد التحاقه لمهنه التعليم بمهنته لعروض مرض خفيف ونحوه مما يمكن معه الاشتغال، ويستشفي بالعلم، ولا يسأل أحداً تعنتاً وتعجيزا، فالسائل تعنتاً وتعجيزا لا يستحق جوابا.

ويعالج الإمام النووي بذلك مشكلة تواجه المؤسسات التعليمية سواء التقليدية أو الحديثة وهي كثرة غياب المعلمين لأسباب غير مقنعة، كما أنه يلفت النظر إلى الجدل فيما لا ينفع وذلك بطرح تساؤلات تعجيزية أو فيها شيء من التعنت أو التعصب أو الإثارة.

2. أن يعتني بتحصيل الكتب شراء واستعارة، ولا يشتغل بنسخها إن حصلت بالشراء، لأن الاشتغال أهم، إلا أن يتعذر الشراء لعدم الثمن، أو لعدم الكتاب مع نفاسته فيستنسخه، وإلا فلينسخه، ولا يهتم بتحسين الخط، بل بتصحيحه، ولا يرتضي مع إمكان تحصيله ملكاً، فإن استعاره لم يبطئ به لئلا يفوت الانتفاع به على صاحبه، ولئلا يكسل عن تحصيل الفائدة منه، ولئلا يمتنع عن إعارته غيره.

وفي الحقيقة أن هذه الدقة وهذا التفصيل في معالجة الإمام النووي لموضوع ضرورة وجود مكتبة خاصة لدى المعلم وكيفية بناء هذه المكتبة مع ذكر آداب استعارة الكتب، كل هذه الأفكار تستحق الوقوف وهي في الحقيقة تعالج قضايا معاصرة تعاني منها كثير من المؤسسات التعليمية وبالذات في التعليم الجامعي.

3. ومن أهم ما يؤمر به الطالب المعلم لا يتأذى ممن يقرأ عليه إذا قرأ على غيره وهذه مصيبة يبتلى بها جهلة المتعلمين لغباوتهم وفساد نيتهم، كما ينبغي على المعلم ألا يمنعه ارتفاع منصبه وشهرته من استفادة ما لا يعرفه فقد كان كثيرون من السلف يستفيدون من تلامذتهم ما ليس عندهم.

وبذلك يطرح الإمام النووي رأيه في عملية تنظيم العلاقة بين المعلمين ويؤكد على أن الحصول على الفائدة هو المقصد سواء أكان ذلك للمعلم أو لطلابه وأن يكون التنافس الشريف بين المعلمين هو الأصل.

4. ومنها – وهو من أهمها – أي من أ هم آداب المعلمين أن لا يبذل العلم، ولا يذهب به إلى مكان ينتسب إلى من يتعلمه منه وإن كان المتعلم كبير القدر بل يصون العلم عن ذلك كما صانه السلف.

ويوضح الإمام النووي المكانة الرفيعة والقدر الكبير للمعلمين وهذا يملي عليهم ألا يحتقروا أنفسهم بالذهاب والتنقل بين بيوت أصحاب الجاه والسلطان من أجل غرض دنيوي وإنما على من يريد طلب العلم أن يأتي إلى المعلم وإلى المكان المعدّ للتعلم تقديراً لهم ورفعاً لشأنهم.

ثالثاً: البُعد الثقافي:

يؤكد الإمام النووي على ضرورة سعة إطلاع المعلم ومعرفته ببعض العلوم اللازمة له والتي تجعله قادراً على نفع المتعلمين ومن ذلك على سبيل المثال معرفة المعلم لبعض العلوم المساندة مثل:

- أن يبين للمتعلم أنواع الأقيسة ودرجاتها وكيفية استثمار الأدلة.
- يبين له جملاً مما يحتاج إليه وينضبط له من أصول الفقه وترتيب الأدلة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس واستصحاب الحال عند من يقول به.

- يبين حد الأمر والنهي والعموم والخصوص والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ.
- يبين له جملاً من أسماء المشهورين من الصحابة رضي الله عن جميعهم فمن بعدهم من العلماء الأخيار وأنسابهم وكناهم وإعصارهم وطرف حكاياتهم، ونوادرهم، وضبط المشكل من أنسابهم وصفاتهم وتمييز المشتبه من ذلك، وجملاً من الألفاظ اللغوية والعرفية المتكررة في الفقه ضبطاً وشكلاً.
- يبين ما ينضبط من قواعد التصريف.

إلى غير ذلك من ضرورة إلمام المعلم بالعلوم المساندة التي تجعله أكثر قدرة على إفادة طلابه وخاصة أنه مطالب بتقويم سلوك تلاميذه وغرس القيم والأخلاق الحميدة في نفوسهم وقد ذهب إلى ذلك كثير من المفكرين المسلمين كابن خلدون والقابسي والغزالي وابن جماعة وغيرهم الذين يؤكدون على ضرورة إلمام المعلم من كل فن بطرف، وسارت التربية الحديثة على هذا الشيء حيث خصصت ساعات معينة في برامج إعداد المعلمين لمواد الإعداد العام وجعلت ما لا يقل عن 10% من البرنامج لمواد عامة في اللغة العربية والمواد الشرعية واللغات الأجنبية وغيرها، وذهبت كثير من الجامعات إلى السير على نظام السنة التحضيرية التي يتكون معظم موادها من المواد العامة التي تعطي الطالب ثقافة عامة تساعده على مواصلة القراءة فيها والإطلاع على ما يحصل في مجتمعه، كما تساعد المعلم على الإجابة على تساؤلات طلابه وربط الدروس في حياتهم إضافة إلى أن إطلاع المعلم على العلوم المساندة الأخرى تساعده على تحديد التخصص الذي يرغب منه ويميل إليه ويمكن أن يجيد فيه وهذا ما تهدف له البرامج التحضيرية الحديثة.

رابعاً: البُعد الخاص بصفات المعلم الشخصية:

أكد الإمام النووي على كثير من الصفات والأخلاق التي ينبغي أن تتوفر في شخصية المعلم وفي تكوينه الشخصي ومن ذلك قوله:

1. ولا يعلم إلا ممن كملت أهليته، وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت صيانته
2. ومنها أن يقصد بتعليمه وجه الله تعالى ولا يقصد توصلاً إلى غرض دنيوي كتحصيل مال، أو جاه أو شهرة أو سمعة أو تميز عن الأشباه أو تكثر بالمشتغلين عليه أو المختلفين عليه أو نحو ذلك.
3. ومنها أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها وحث إليها والأخلاق الحميدة والشيم المرضية التي أرشد إليها من التزهد في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بفواتها وأن يتخلق أيضا بالسخاء والجود ومكارم الأخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة، والحلم والصبر والتنزه عن دنيء الاكتساب وملازمة الورع والخشوع، والسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب الضحك والإكثار من المزح، وملازمة الآداب الشرعية الظاهرة والخفية كالتنظيف بإزالة الأوساخ وتنظيف الإبط وإزالة الروائح الكريهة واجتناب الروائح المكروهة، وتسريح اللحية.
4. ومنها الحذر من الحسد والرياء والإعجاب واحتقار الناس وإن كانوا دونه بدرجات، وهذه أدواء وأمراض يبتلى بها كثيرون من أصحاب الأنفس الخسيسات.
5. ومنها استعماله أحاديث التسبيح والتهليل ونحوهما من الأذكار والدعوات وسائر الآداب الشرعية.
6. ومنها دوام مراقبته لله تعالى في علانيته وسره، محافظاً على قراءة القرآن ونوافل الصلاة والصوم وغيرهما، معولاً على الله تعالى في كل أمره، معتمداً عليه، مفوضاً في كل الأحوال أمره إليه.
7. وينبغي أن لا يتعظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع للناس عامة ولطلابه خاصة.

8. ويجلس بوقار وثيابه نظيفة بيض، ولا يعتني بفاخر الثياب ولا يقتصر على خلق ينسب صاحبه إلى قلة المروءة ويحسن خلقه مع جلسائه، ويوقر فاضلهم بعلم أو سن أو شرف أو صلاح ونحو ذلك، ويتلطف بالباقين، ويرفع مجلس الفضلاء ويكرمهم بالقيام لهم على سبيل الاحترام.
9. وينبغي أن يصون يديه عن العبث، وعينيه عن تفريق النظر بلا حاجة، ويلتفت إلى الحاضرين التفاتاً قصداً بحسب الحاجة للخطاب.

والإمام النووي بذلك يصنع شخصية متميزة للمعلم بالإضافة إلى ما سبق ذكره حول ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين المعلم وبين طلابه من حيث حرصه عليهم وتواضعهم معهم وبذل ما في وسعه في توجيههم وتقويم سلوكهم، والحقيقة أن ذلك يتفق مع المكانة التي وضعها الإسلام للعلماء والمعلمين حيث أعلى من شأنهم وجعلهم ورثة الأنبياء، ومما يلفت النظر في هذه الخصائل أنها شاملة لجميع جوانب شخصية المعلم سواء من حيث إخلاص النية أو طريقة التعامل مع الطلاب أو من حيث المظهر الخارجي وجميعها يكمل بعضها البعض لأن الاشتغال بالعلم مهمة شاقة وأمانة كبيرة ومسؤولية عظيمة لا يقوم بها إلا من يتصف بهذه الصفات.

والتربية الحديثة تضع شروطاً كثيرة لقبول الطلاب في برامج إعداد المعلمين وفي كليات التربية منها ما يتعلق بالجانب الأخلاقي ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي الانفعالي ومنها ما يخص الجانب العقلي وغيرها مما هو مهم لمن يقوم بمهمة عظيمة كمهنة التعليم ولذلك تقوم بعض مؤسسات التعليم الجامعي بإجراء مقابلات شخصية للطلاب المتقدمين للدراسة والملتحقين ببرامج إعداد المعلمين وكذلك تشترط بعض جهات الاعتماد الأكاديمي مواصفات وخصائص معينة لابد من توافرها في شخصية المعلم من أجل حصوله على رخصة التدريس ومنها ما ذكر من صفات وخصائص أكد عليها كثر من المفكرين المسلمين ومنهم الإمام النووي وبالذات ما يتعلق بإخلاص النية لله وحسن التعامل مع الطلاب وغيرها.

أبعاد إعداد المعلم في الاتجاهات التربوية الحديثة

يتميز العصر الحديث بأنه عصر التقدم والسرعة والتطور في مختلف مجالات الحياة وكان لهذا التطور وخاصة في المجال الصناعي ومجال الاتصالات أثراً في تطور العلم ومن ذلك العلوم التربوية وقد ظهر ذلك في تغير رسالة المدرسة وتنوع مهام المعلمين وكان ذلك نتيجة تطور مفهوم المنهج المدرسي من مفهومه التقليدي القديم والذي ينحصر بالكم الكبير من المعلومات والمعارف التي تلقن للمتعلم والذي عليه أن يحفظها إلى كون المنهج المدرسي خبرات متنوعة تهيأ للطالب ويكتسبها متى ما تفاعل معها وتركزت جهود هذا المنهج الحديث على ثلاثة أهداف رئيسية هي: شحاتة: (1419هـ,ص17)

- توجيه سلوك المتعلم نحو الاتجاه المرغوب فيه.
- تحقيق النمو المتكامل له في جميع جوانب شخصيته.
- تزويده بالمهارات الحياتية اللازمة التي تساعده على مواجهة حياته المستقبلية والمساهمة في تطوير مجتمعه.

وقد أدى هذا التطور في مفهوم المنهج إلى تطور مهام المعلم حيث ظهر ما يسمى بمدرسة المستقبل التي تحتاج إلى معلمين أكفاء ذوي مهارات معينة وظهرت أيضاً تنظيمات متعددة للمنهج المدرسي وسادت في هذه المرحلة حركة الكفايات والتي نادى بها كثير من التربويين منذ الحرب العالمية الثانية، وفي ضوء ذلك تم بناء برامج إعداد المعلمين والتي أخذت أشكالاً متعددة سوف تتناولها الباحثة لاحقاً وهي في جملتها ذات مضمون واحد ولازالت معظم مؤسسات إعداد المعلمين في دول العالم الثالث تأخذ بها.

وفي بداية الثمانينات الميلادية 1980 ظهر اتجاه آخر يهدف إلى تطوير العمل التربوي في ضوء المتغيرات العالمية والتحديات التي تواجه المجتمعات فنشأ اتجاه ضبط الجودة في كافة أنشطة المجتمع الحكومية والأهلية ومنها تطوير المؤسسات التربوية في ضوء هذا الإتجاه وكان من أهم نتائج اتجاه الجودة ظهور حركة المعايير وبالذات معايير الإعتماد الأكاديمي الذي يتعلق بتطوير برامج إعداد المعلمين ونشأت في هذا الخصوص هيئات ومنظمات اعتماد متخصصة وبدأت مؤخراً بعض المؤسسات التربوية في الدول النامية تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء هذه المعايير والسعي للحصول من هذه الهيئات والمنظمات المتخصصة على الاعتماد الأكاديمي، وان كان الأخذ بهذا الاتجاه لا يزال محدوداً نظراً لما يتطلبه من إمكانات بشرية ومكانية وعلمية خاصة

أما حركة الكفايات التي أشير إليها سابقا والتي بنيت في ضوئها برامج إعداد المعلمين في معظم المؤسسات التربوية فهي تعمل على تمكين المعلم من امتلاك عدداً من الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة وقد تعددت آراء المتخصصين حول أنواعها وتقسيماتها إلا أنها في مجملها تسعى إلى إعداد المعلم إعداد متكاملاً يستطيع من خلاله تحقيق أهداف المنهج المدرسي الحديث المشار إليه سابقاً، وتميل الباحثة إلى التقسيم الذي ذكره الفتلاوي: (2003م) حول الكفايات التي ينبغي توافرها في المعلم والتي يمكن تقسيمها إلى عدة أبعاد وفق الآتي:

1. البعد الأخلاقي من حيث اتصاف المعلم بالأخلاق الفاضلة. كالعدل والمساواة واحترام الآخرين والثقة بالنفس والصبر والمثابرة والشجاعة والذكاء والمرونة والإخلاص في العمل والحزم والمحافظة على الوقت ومعرفة كيفية الاستفادة منه، ورحابة الصدر والاستماع للآخرين وغير ذلك من الخصائص والصفات الشخصية التي تجعله فاعلاً في المدرسة ومتفاعلاً مع زملاءه وطلابه وقادرا على القيام بالمهام والوظائف الموكلة إلية والتي تتصف بالتطور والتغير والتجديد.
2. البعد الأكاديمي "العلمي" ويتمثل بالكفايات العلمية المعرفية التي تمكنه من الإلمام بمادة تخصصه من جميع الجوانب إضافة إلى امتلاكه لثقافة عامة متعددة الاتجاهات تمكنه من الاستيعاب التام لكل ماله علاقة بتخصصه ومن ذلك إلمامة العلمي بمادة تخصصه ومعرفة أوجه الترابط بين عناصر الموضوعات المختلفة ومعرفة مستويات مختلفة من المعرفة تتناسب مع مستويات المتعلمين وربط المعلومات بواقع المجتمع وبحياة المتعلمين مع معرفة بالحقائق والمفاهيم وعلاقة الأسباب بالنتائج والتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية وإلمامه بمختلف المصادر والمراجع المتخصصة ومعرفته بالأهداف العامة لمجتمعه ومقدرته على تكييف المادة العلمية وفق الظروف الطارئة ونحو ذلك من متطلبات التمكن العلمي والثقافي التي تساعده على تحقيق أهداف العملية التعليمية.
3. البعد التربوي والذي يتطلب إلمام المعلم بعدد من المهارات و الكفايات المهنية التربوية التي تؤهله للقيام بمهنة التدريس على الوجه المطلوب، وقد قسمها الفتلاوي:(2003م) إلى كفايات سابقة للتدريس وكفايات أثناء عملية التدريس وكفايات لتقويم نتائج التدريس وسوف تعالج الباحثة ذلك في موضوع مستقل لكثرة الأدبيات التربوية فيه.
4. بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والإنسانية وقد تضمن هذا البعد بعض الكفايات الوجدانية والاجتماعية التي لها علاقة بتفاعل المعلم مع طلابه وزملاءه ومجتمعه وإسهامه في حل المشكلات التي تواجه المجتمع المدرسي وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين: الفتلاوي:(2003م، ص ص37–44) وقد اعتبر بعض المتخصصين هذه الكفايات من الكفايات المتعلقة بشخصية المعلم وعدها من كفايات البعد الخاص بذلك وهذا ما تميل إليه الباحثة.

أما طعيمة:(1420هـ،ص182)فيرى أبعاد إعداد المعلم تتمثل في ثلاثة مجالات هي:

- الإعداد الثقافي العام.
- الإعداد الأكاديمي التخصصي.
- الإعداد المهني.

أما إغفاله للإعداد الخاص بشخصية المعلم فترى الباحثة أن ذلك راجع إلى أنها مواصفات ملازمة لشخصية المعلم وتكوينه وهي غير مكتسبة وخاصة في هذه المرحلة العمرية مما يجعلها خصائص شخصية انتهى تكوينها فيه وما ينبغي عمله هو فحص شخصية المعلم للتأكد من امتلاكه للخصائص والصفات اللازمة لعلمية التدريس قبل تعينيه في هذه المهنة وقد يتطلب ذلك التأكد من توافرها في شخصيته قبل قبوله في كليات الإعداد، إلى جانب تنمية الخصائص الإيجابية في شخصية الطالب المعلم والتأكيد عليها وبيان أهميتها من اجل تفعيلها من الجانب السلوكي للمعلم، أما جوانب الإعداد الأخرى التي ذكرت فهي ما تدرس للطالب المعلم في سنوات الإعداد.

ويرى غاستون ميالارية:(1996م،ص9)أن إعداد المعلم ينبغي أن يتم في ثلاثة اتجاهات هي:

- الإعداد الأكاديمي ويعرفه بأنه عملية ونتيجة الدروس العامة والخاصة في مجال معين يعطيه كفاءة أكبر في مادة أو مجموعة مواد علمية حسب مستوى الدروس المتابعة.
- الإعداد الثقافي وهو ما يجعل الإنسان منفتحاً على كل ما ليس ذاته وعلى كل ما يتجاوز الحلقة الضيقة لتخصصه وتشمل أيضا تجارب الفرد التي يقوم بها خارج الإطار الجامعي المحدد "قراءة نشاطات شخصية، سياسية، دينية، رياضية، رحلات..)
- الإعداد التربوي وعرفة بأنه مجمل العمليات التي تقود فردا معيناً لممارسة نشاط فهي "النشاط العلمي" .

ويرى عبيدات:(2007م،ص7) بعد استعراضه لسبعة اتجاهات حديثة في مجال إعداد المعلمين أن أغلب المهتمين في مجال برامج إعداد المعلمين يرون أن يتألف برنامج إعداد المتعلم من الثقافة العامة، ومجال التخصص ثم الإعداد المهني وأضاف أن غالبية هذه الاتجاهات تتفق على أن الجانب الثقافي العام ينبغي أن يضم دراسات إنسانية واجتماعية فضلاً عن العلوم الطبيعية وهذا يتطلب أن شغل هذا الجانب نصف وقت برنامج الإعداد على الأقل، أما الجانب التخصصي فيقتصر على المجالات التي يتوقع المعلم القيام بتدريسها مستقبلا ومن ثم فإنه يتعين عليه التعمق في هذا المجال أو ذلك، أما الإعداد المهني فيشمل علم النفس التربوي والأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية وطرق التدريس فضلاً عن التربية العملية.

ويتفق عبيدات مع طعيمة وغيره من المختصين والذين يرون أن يخصص للإعداد الأكاديمي التخصصي 65% من ساعات البرنامج و25% للإعداد التربوي و10% للإعداد الثقافي العام. طعيمه (1420هـ،ص182)

الإعداد المهني والتربوي للمعلم:

أتفق معظم المتخصصين على أهمية هذا الجانب و الاعتناء به لأنه يجعل المعلم صاحب مهنة ويؤهله فعلاً إلى القيام بمتطلبات مهنته مثله في ذلك مثل المهندس والطبيب وقد أسهبت الكتابات التربوية في هذا المجال إسهاباً واضحاً نتيجة الاهتمام المتزايد في هذا الجانب نظراً للتحديات المتجددة التي تواجه المؤسسات التعليمية، وتلخص الباحثة محاور هذا البعد بالتالي:

أ- معرفة عملية التخطيط للتدريس بجميع متطلباتها التربوية والنفسية.

ب- معرفة عملية تنفيذ التدريس بجميع مهاراتها واستراتيجياتها وطرقها.

ج- معرفة عملية تقويم التدريس بجميع أساليبها ومراحلها وآلياتها.

ومن خلال هذه المحاور الثلاثة لعملية التدريس فقد تعددت آراء المتخصصين حول الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم وبعضهم أوردها على شكل مهارات تدريسية وبذلت في هذا الجانب جهوداً علمية قيمة سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الهيئات والمنظمات المتخصصة وسوف تورد الباحثة بعض هذه الكفايات والمهارات اللازمة للمعلم بشيء من الاختصار وذلك بالصورة التالية :

أولا: الكفايات المتعلقة لعمليه التخطيط للتدريس:

تتمثل الكفايات والمهارات المتعلقة بهذا الجانب كما ترى قطامي:(2004,ص61) بالتالي:

1) قدرة المعلم على كتابة أهداف سلوكية محددة بأداء ظاهر وواضح.
2) قدرة المعلم على تحديد استعداد الطلبة لتعلم المادة الجديدة.
3) قدرة المعلم على تحديد المفاهيم السابقة الضرورية للتعلم الجديد.
4) قدره المعلم على تعريف المفاهيم السابقة الضرورية للتعلم الجديد.
5) حسن اختيار المعلم لأسلوب التدريس المناسب وفق الظروف المصاحبة لعمليه التعلم.
6) حسن اختيار المعلم لاستراتيجية التدريس المناسبة.
7) حسن تحديد المعلم لأنواع المعرفة وحسن انتقاءه للمحتوى التعليمي .
8) حسن تحديد المعلم لخطوات التدريس المناسبة.
9) حسن استخدام المعلم للكتاب المدرسي لفاعليه.
10) حسن تحديد أسلوب التقويم وتطبيقه .ويضيف طافش:(1998م،ص44)إلى ذلك:
   - حسن اختيار المعلم للأنشطة الصفية اللازمة وكذلك التقنيات التربوية المناسبة.
   - حسن توزيعه للوقت.
   - حسن اختياره للمدخل المناسب لدرسه والذي يحقق تفاعلهم معه أضافه إلى تحديد الأهداف بوضوح ودقه مع مراعاة تنوعها وحسن صياغتها.

ثانيا: الكفايات الخاصة بعملية تنفيذ التدريس

وهذه الكفايات والمهارات تتعلق بجانب تطبيق وتنفيذ عملية التدريس داخل الصف الدراسي وهي متعددة ومتنوعة ويمكن إجمال أهمها بالتالي:الفتلاوي:(2003م،ص37-38)

1) قدرة المعلم على إثارة اهتمام طلابه وتحقيق تفاعلهم معه
2) قدرة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين طلابه
3) قدرة المعلم على حسن استخدام أساليب وطرق التدريس التي تم تحديدها في عمليه التخطيط للتدريس وكافه الأنشطة والأساليب المتعلقة بها.
4) قدرة المعلم على ربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية العملية التي تؤدي في النهاية إلى توجيه سلوك المتعلمين نحو الاتجاه المرغوب فيه
5) قدرة المعلم على تفعيل المحتوى التعليمي وربطه بحياة الطلاب وتلبيه حاجاتهم من خلاله وتوجيه ميولهم بصورة صحيحة
6) قدرة المعلم على إدارة الصف وحل المشكلات التي تواجهه أثناء عمليه التدريس
7) قدرة المعلم على توجيه كافه مجريات الدرس نحو تحقيق الأهداف المرسومة له والوصول أليها بصورة مرضيه.

ثالثا: الكفايات الخاصة بعملية تقويم التدريس

ويندرج تحت هذه الكفايات ما يلي: عدس:(1996م،ص217).

1) حسن اختيار الأساليب التقويمية المناسبة وتطبيقها بصورة صحيحة
2) القدرة على تحقيق العدل والمساواة في عمليه التقويم
3) استفادة المعلم من عمليه التقويم بتطوير نفسه والتعرف على جوانب القوة لدية لتعزيزها وجوانب الضعف لعلاجها
4) تحقيق التفاعل الصفي الجيد من خلال عملية التقويم
5) التنويع في أساليب التقويم بما يتناسب مع أهداف الدرس من جهة ومع طبيعة المحتوى التعليمي الذي يتضمنه الدرس
6) تحقيق الاستمرارية في عملية التقويم بحيث تبدأ مع بداية الدرس وتنتهي بنهايته من اجل الوقوف على أي صعوبة تعترض عمل المعلم في وقتها ومعالجتها بحيث لا تؤثر على مسار الدرس وتضعف من تحقيقه لأهدافه.

الإعداد الأكاديمي للمعلم:

حيث إن الإعداد الأكاديمي للطالب المعلم يعني تزويد المعلم بالمعلومات والمعارف والمهارات التي يقوم عليها تخصصه العملي بحيث يكون متمكنا منها ملما بها عارفا لتطبيقاتها وأبعادها ويختلف المستوى الذي تعطى على أساسه مواد التخصص الأكاديمي باختلاف المرحلة التي سيقوم بتدريسها بعد تخرجه،ففي المرحلة الابتدائية كما يقول بشارة:(2003م،ص72)" فأن المعلم سوف يعلم جميع المواد على اعتبار انه معلم صف مع التركيز على اكتسابه مهارات تدريس القراءة والكتابة ومهارات التخاطب اللفظي ومهارات تعليم الحساب، أما الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية فينبغي أن يكون متخصصا في إحدى المواد التي تدرس فيها ، ويتأكد ضرورة التخصص بشكل أدق في المرحلة المتوسطة والثانوية.

ويؤكد عبد السميع:(1426هـ،ص25)" على أن الهدف العام من الإعداد الأكاديمي هو أن يتفهم المعلم وهو في مرحلة إعداده تفهما كاملا أساسيات ومفاهيم وحقائق المواد المدرسية التي يتخصص فيها، وهذا لا يعني تلقينه كما هائلا من المعلومات فقط وإنما إكسابه مهارة التعلم الذاتي بحيث يكون قادرا على متابعة الجديد في مجال تخصصه والاستفادة من المصادر المتنوعة للمعرفة ، إضافة إلى إكسابه المهارات البحثية المناسبة والقدرة على التفكير والإبداع.

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وتختلف المساحة المعطاة للأعداد الأكاديمي التخصصي في برامج إعداد المعلمين من جهة إلى أخرى ولكنها في الجملة تتراوح ما بين 60% إلى 70% من إجمالي الخطة الدراسية عبدالسميع:(1426هـ،ص182) ويتفق ذلك مع ما ذكره عبيدات:(2007م،ص165) وطعيمه:(1420هـ،ص182) من انه ينبغي أن نخصص للأعداد الأكاديمي التخصصي 65% من إجمالي الخطة الدراسية.

الإعداد الثقافي:

- ويعني ضرورة تزويد الطالب المعلم أثناء إعداده بمجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات التي تصقل شخصيته العلمية وتجعله قادرا على التفاعل الإيجابي مع طلابه والإجابة على تساؤلاتهم ومعايشة واقعهم وواقع مجتمعهم وهذا يعني الاهتمام بالجوانب التالية: طوق:(1998م،ص103) عبدالسميع:(1426هـ،ص72).
- الثقافة العامة هي أن يلم المعلم من كل شيء طرف.
- تنمية مهارات التفكير لديه ليكون مبدعا ومبتكرا وقادرا على حل المشكلات.
- تطوير المهارات العقلية لديه.
- تنمية القدرة على التواصل والوصول إلى المعلومات.
- إكسابه مهارات التعليم الذاتي.
- تنمية قدرته على التفاعل الاجتماعي.
- تنمية قردته على التكيف مع التغيرات السريعة التي تطرأ في محيطه القريب والبعيد.
- تنمية قدرته على التحليل النقدي في مختلف الفنون.

وهذه المتطلبات في مجال الإعداد الثقافي لا تختص بمرحلة دون أخرى بل يجب أن تشمل جميع المعلمين أثناء مرحلة إعدادهم أيا كانت المرحلة التي سوف يدرسون فيها ويرى كثير من المتخصصين ألا تقل ساعات الإعداد الثقافي في برامج إعداد المعلمين عن 10% من الخطة الدراسية، طعيمه: (1420هـ،ص182)عبيدات:(2007م،ص165)

الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين

مرت برامج إعداد المعلمين بعدة تطورات متمشية في ذلك مع حاجة المجتمع والظروف المختلفة التي يعيشها في جميع جوانب الحياة ومتأثرة أيضا بالتطورات العلمية التي تظهر بين الحين والأخر وما ينتج عنها من خبرات لدى الدول الأخرى الأكثر تقدما

ويمكن تقسيم عملية بناء برامج إعداد المعلمين إلى ثلاثة أساليب رئيسية هي:

1. أسلوب الكتاتيب والحلقات العلمية في المساجد وهو ماكنا متبعا عند المفكرين المسلمين ومنهم الامام النووي ، حيث كان الأسلوب القائم آنذاك هو أسلوب الكتاتيب والحلقات العلمية في المساجد وما ذكره الامام النووي من الابعاد الأربعة اللازمة لإعداد المعلم كانت تعطي في تلك الحلقات والكتاتيب، حيث لم يكن هناك مدارس نظامية.
2. الأسلوب التقليدي والمتمثل في النظامين التتابعي والتكاملي
3. الأسلوب الحديث القائم على معايير ضبط الجودة والاعتماد الأكاديمي

وبالنسبة للأسلوب الأول المتمثل في الكتاتيب والحلقات العلمية المتمثلة بالدروس التي تعطى في المساجد أو في المدارس القديمة فقد تلاشى هذا الأسلوب بنشأة المدرسة الحديثة وظهور اللوائح و الأنظمة التعليمية التي وضعتها الدول وفقا للسياسة التعليمية التي تؤمن

بها وانحصر دورها في حلقات تحفيظ القران الكريم أو في بعض الدروس العلمية التي تقام في بعض المساجد لبعض المشايخ وطلبة العلم .

أما بالنسبة للأسلوب التقليدي في برامج إعداد المعلمين فيتمثل في:

1) الأسلوب التتابعي ويقوم على أساس إعطاء الطالب المعلم المواد والمقررات المتعلقة بتخصصه العلمي والذي سوف يدرسه بعد تخرجه ويشغل على وجه التقريب 65% من الساعات الدراسية وهي نسبه تختلف قليلا من مؤسسه تعليمه إلى مؤسسه أخرى وكذلك يأخذ معها المقررات الخاصة بالإعداد الثقافي وتمثل حوالي 10% من الساعات الدراسية وبعد إنهاء الطالب لساعات الإعداد التخصصي الأكاديمي والإعداد الثقافي ينتقل إلى كلية تربويه ليأخذ الساعات الخاصة بالإعداد التربوي وتشغل في معظم الأنظمة التربوية حوالي 25% من مجموع الساعات الدراسية ويدخل فيها التطبيق العملي "التربية العملية" والتي تأخذ في معظم المؤسسات التربوية فصلا دراسيا واحدا وفق شروط وضوابط معينه
2) الأسلوب التكاملي ويقوم على أساس المزج بين مقررات التخصص والمقررات الثقافية من جهة وبين مقررات الإعداد التربوي من جهة أخرى بحيث يأخذ الطالب المعلم قدرا مناسبا ومتوازنا من الساعات في جوانب الإعداد الثلاثة "التخصصي والثقافي والتربوي" في كل فصل دراسي وفق تنظيم معين يختلف من كلية لأخرى وهذا الأسلوب يعطي تكاملا بين المقررات طيلة دراسة الطالب المعلم.

ولهذين الأسلوبين في مجال إعداد المعلمين ايجابيات تتمثل في الآتي: دياب: (2008م،ص56) سناوي:(2004م،ص501)

- **ايجابيات الأسلوب التتابعي**
  1. إن مدة الدراسة فيه أطول مما يؤدي إلى تطوير وتحسين عمليه إعداد المعلم
  2. يتيح هذا الأسلوب الطالب فرصه تغيير أو تعديل مساره الدراسي بعد الحصول على الشهادة الجامعية بما يتوافق مع تطلعاته
  3. يتيح للجهات التعليمية إلحاق اكبر عدد من الخريجين غير التربويين لدراسة المواد التربوية وهذا يساعدها على سد النقص لديها
  4. لا يوجد تزاحم أو تنافس في هذا الأسلوب بين مواد التخصص ومواد الإعداد التربوي
- **أما ايجابيات النظام التكاملي فتتمثل في الآتي:**
  1. مساعدة الطالب على التعمق في مواد تخصصه
  2. اقل كلفه من غيره
  3. يتيح للطالب المعلم التخصص في أكثر من فرع من فروع المعرفة
  4. الجمع بين الجوانب الأكاديمية والثقافية والتربوية في آن واحد

وكما أن لكل من النظامين ايجابيات فلهما سلبيات تتمثل في:

- **سلبيات النظام التتابعي:**

1. عدم كفاية الوقت المتاح لإعداد الطالب بأن يتكيف مع مهنه التدريس وان يشعر بالانتماء إليها
2. ضعف جديه كثير من الملتحقين بالبرنامج التربوي على أنها شغل فراغ
3. نسيان الطالب ما درسه في الجانب التخصصي

أما سلبيات النظام التكاملي فتتمثل في الآتي:

1. قله المقررات التربوية التي تعطى للطالب
2. مزاحمه المواد التربوية لمواد التخصص مما يجعل الطالب لا يهتم بها
3. الفجوة بين الجوانب النظرية التي يأخذها الطالب وبين الجوانب التطبيقية المتمثلة بالقيام بعمليه التدريس عبدالسميع:(2005م،ص216) الاغيري:(2006م،ص26) حريري ومبارك: (1414هـ، ص379)

وهذه السلبيات لهذين الأسلوبين وغيرها من سلبيات جعلت من الضرورة التفكير في أسلوب آخر يتفق مع التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية ومع المهام المستجدة على المعلم، والتي من أهمها:المنيع:(1431هـ،ص7)

- إن المعلم أصبح منظماً ومنسقاً لبيئة التعلم وليس ناقلا للمعرفة.
- أصبح المعلم خبير تربوي مؤهل للقيام بمهنته على الوجه المطلوب والعمل على الإسهام في تطوير العملية التعليمية في مختلف جوانبها.
- أصبح المعلم عضواً نافعاً وعاملاً في مجتمعه يعمل على تقوية وتنمية العلاقات في بيئته وهو بمثابة مصلح اجتماعي.
- أصبح المعلم في ظل التغيرات المتلاصقة والتحديات التي تواجه الطلاب مثالا يقتدي به في سلوكه وعلاقاته وفي جميع جوانب شخصيته.
- أصبح المعلم باحثاً تربوياً ومثقفاً وعالماً في مجال تخصصه.
- أصبح المعلم صانع قرار ومشاركاً في التطوير وصاحب مبادرات من أجل تجسيد البيئة التعليمية وتطويرها.
- أصبح المعلم عاشقاً لمهنته مدركاً لأبعادها أمينا على طلابه متحملاً للمسئولية على الوجه المطلوب.

ومع تطلعات المجتمعات ونظرتها إلى مستقبلها حيث إن سرعة التغير الاجتماعي الذي تواجهه كثير من المجتمعات نتيجة عوامل متعددة منها التطور التقني وتداخل الثقافات والأحداث الخارجية والداخلية وغيرها صحبتها تغير في حاجات تلك المجتمعات وأهدافها واستراتيجياتها وخططها التطويرية والتنموية وفي نظراتها إلى المستقبل واستشرافها له وهذا يتطلب نظاما تربويا يتناسب مع طبيعة تلك المرحلة.

كما إن تنوع مصادر المعرفة وسرعة تغيرها وتطورها أملى على مختلف المجتمعات ضرورة مسايرة هذا التطور حتى تساير المجتمعات الأخرى ، إضافة إلى نشوء بعض المشكلات في كثير من المجتمعات مثل البطالة والفقر والطلاق والعنوسة والانحراف الفكري وغيرها أملى على تلك المجتمعات ضرورة التصدي لها عن طريق مناهج تعليمية متطورة ، كما إن الانفتاح الإعلامي والصراعات العالمية المعاصرة وغيرها زادت من ضرورة تطوير النظام التربوي عامة وبرامج إعداد المعلمين خاصة.

والى جانب هذهين الاسلوبين في برامج إعداد المعلمين، هناك عدة اتجاهات أخرى قابمت على التطور القائم في الدراسات التربوية عامة وفي الدراسات الخاصة ببرامج إعداد المعلمين ومن ذلك:طعيمة:(1420هـ،ص ص 26-160)

- البرنامج القائم على الكفايات وينطلق من مفهوم رئيسي لعملية التدريس والتي يرى أصحاب هذا الاتجاه أنها عملية سلوكية معقدة تتطلب التماس من كثير من مهارات التفكير والاتصال والتفاعل مع الطلاب ويستلزم النجاح فيها التمكن من هذه المهارات خاصة التي تتم داخل الفصل، والتي يمكن اكتسابها بكفاءة عالية عن طريق تقديم مجموعة من الخبرات التربوية للطالب المعلم على شكل مواد دراسية وليس على أساس ما يحدث بالفعل ، وقد فصل المختصون أساليب تحديد الكفايات وتصنيفاتها ومحاورها واتجاهاتها.
- البرنامج القائم على النظام متعدد المداخل ويهدف الى الغاء الحواجز بين التخصصات والمزج بين الدراسات النظرية و العلمية الاكاديمية والمهنية التربوية والثقافية وإلغاء التقسيم التقليدي القائم في كليات اعداد المعلمين والعمل على عمل جميع الأقسام في نسيج واحد تتكامل فيه التخصصات لتخدم هدفاً واحدا.

والى جانب هذه البرامج والأساليب في مجال اعداد المعلمين فقد أدى هذا الإحساس بأهميتها إلى مزيد من الدراسات التربوية والنفسية فظهرت في الثمانينات من القرن الميلادي الماضي حركه المعايير الناتجة عن أسلوب الجودة كضابط لأي نشاط في المجتمع ومن ذلك المجال التربوي وظهرت في هذا الخصوص معايير الاعتماد الأكاديمي في مجال بناء برامج إعداد المعلمين وظهرت هيئات ومنظمات أهليه غير ربحيه كثيرة في مختلف الدول وبالذات في الولايات المتحدة الأمريكية وتوزعت وفق التالي:

- هيئات ومنظمات اهتمت ببناء برامج إعداد المعلمين ومن أهمها in cate (المجلس القومي لاعتماد برامج تربيه المعلمين)
- هيئات اهتمت برعاية المعلمين الجدد ومنحهم تراخيص مؤقتة ومن اشهرها in tasc (هيئه تقييم ودعم المعلمين الجدد عبر الولايات الأمريكية)
- هيئات ومنظمات اهتمت برعاية ومتابعه المعلمين المحترفين وإعطائهم تراخيص مهنيه دائمة in bpts (المجلس القومي لتحديد المستويات المهنية في التدريس). البنوي:(2007،ص9)

وفي جميع الأحوال الثلاثة قامت معايير كثيرة تتصف بالشمولية والعلمية لجميع جوانب الإعداد بدء بعمليه قبول الطلاب في كليات التربية والشروط والمواصفات التي ينبغي أن تتوافر فيهم ومرورا ببرامج إعدادهم وأساليب تقويمهم وإجراءات الترخيص لهم ، وقد أعطت هذه الحركة" الاعتماد الأكاديمي" نتائج ملموسة في الدول المتقدمة مما جعل بالدول النامية إلى السعي للحصول على اعتماد خارجي من تلك الهيئات والمنظمات الدولية بعد الحصول على اعتماد داخلي عن طريق هيئات داخليه ثم إنشاؤها لهذا الغرض، إلا أن هذا الاتجاه لا يزال محدوداً نظراً للشروط والإجراءات والمتطلبات التي يتطلبها الحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلمين.

الدراسات السابقة:

سوف تعرض الباحثة الدراسات السابقة والتي تناولت فكر الإمام النووي التربوي بشكل عام وماله صلة بالمعلمين بشكل خاص إضافة إلى ماله صلة بإعداد المعلمين في الفكر التربوي الإسلامي ، وسوف تعرض أهداف كل دراسة ومنهجها، واهم نتائجها ، وسوف تعرضها وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وسوف يتم عرض الدراسات التي تناولت اعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي اولاً ثم سوف يتم عرض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الفكر التربوي عند الامام النووي. وذلك على النحو التالي:

اولاً: الدراسات حول اعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي:

1) **دراسة المولى: (1401هـ)وعنوانها "طبيعة العلاقة بين العالم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي"**

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على طبيعة العلاقة وأصولها بين المعلم والمتعلم عند بعض علماء التربية الإسلامية (الغزالي وابن جماعه)
2. التعرف على أسس العلاقة بين المعلم والمتعلم عند (الغزالي وابن جماعه)

لقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي التاريخي حيث توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها:

1. يجب أن تقوم العلاقة في مجلس العلم بين المعلم والمتعلم على الاحترام والإجلال والطاعة من قبل المتعلم المقتدي
2. لا تقتصر العلاقة بين المعلم والمتعلم على المؤسسة التعليمية فقط بل تمتد خارج حدود الدرس في الحياة اليومية والاجتماعية بل حتى إلى ما بعد وفاة المعلم
3. أهم ما يميز نمط العلاقات بين المعلم والمتعلم في ممارسه التعليم في إطار المنهج التربوي الإسلامي هو :غياب التناقض والتضاد بين طرفي العلاقة ورسوخ الاتجاه التوحيدي بين الطرفين.

2) **دراسة ملا يحى: (1407هـ) وعنوانها "العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي"**

هدفت الدراسة على بلورة أراء الإمام أبي حامد الغزالي حول العلاقة بين المعلم والمتعلم وذلك من خلال كتابيه (إحياء علوم الدين)و(رسالة أيها الولد)

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والمنهج التاريخي وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

1. الاهتمام بالعلاقات الإنسانية الايجابية لم يكن حديث العهد بل إن الدين الإسلامي الحنيف بدساتيره السمحة قد اهتم منذ ظهوره برعاية العلاقات الإنسانية الطيبة في المجتمع البشري
2. لكي يقوم المعلم بأداء وظيفته على أحسن وجه يجب أن تكون علاقته بتلاميذه قائمه على أساس من الشفقة والاحترام المتبادلين
3. إن المعلم بحكم وظيفته ومكانته له اثر بارز في تكوين العلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي بصفه عامه وبينه وبين تلاميذه بصفه خاصة

3) **دراسة غفوري: (1407هـ) وعنوانها "العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المبادئ التي تقوم عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف من الناحية الاجتماعية والمهنية ومدى إفادة المعلمة والطالب منها في المرحلة الثانوية واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى والمنهج الاستقرائي والاستدلالي في تحليل محتوى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته مع صحابته لاستنتاج أهم المبادئ التي تقوم عليها العلاقة بين المعلم والمتعلم وتوصلت الباحثة إلى عده نتائج من أهمها:

1. كشف الدراسة عن معالم العلاقة بين الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته التي تقوم على أسس ومبادئ منها المساواة والعدل والتواضع والصبر والصدق والرفق والرحمة وأوضحت أن تلك المبادئ مرتبطة يبعضها البعض بمعنى أن الرسول

صلى الله عليه وسلم كان يراعي العدل والمساواة والرحمة في أن واحد وان تطبيقه صلى الله عليه وسلم لهذه المبادئ لم يكن مطلقا إذ كان صلى الله عليه وسلم يراعي بيئة المتعلم ونفسيته.

2. كشف تحليل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم إن هناك مبادئ خلقيه تحلى بها الصحابة في تعاملهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم فلم تكن العلاقة من طرف واحد بل هي كفاعل بين الطرفين المشتركين (المعلم والمتعلم).

3–هناك العديد من الطرق التربوية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم مع الصحابة المتعلمين والتي من شانها أن تقوي العلاقة بين الطرفين وتدعمها ومن أهم هذه الطرق :القدوة – المواقف – التلقين .

4) دراسة شريف: (1997م) وعنوانها "إعداد المعلم المعاصر في ضوء الفكر التربوي الإسلامي"

تسعى الدراسة إلى هدف أكاديمي ويمثل في التعرف على إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي وذلك من خلال تناول منزله المعلم في الإسلام وكذلك تناول السمات التي وضعها الفكر التربوي الإسلامي للمعلمين والتي تعد بمثابة الإعداد الخلقي للمعلم في الإسلام وكذلك التعرف على الواقع الحالي لإعداد المعلم وموقع الأخلاق من هذا إلى وضع تصور الإعداد الخلقي للمعلم بكليات التربية

أما الهدف العلمي التطبيقي ويتمثل في الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد المعلمين من الناحية الخلقية

واستخدم الباحث المنهج الوثائقي التاريخي ومن أهم نتائج هذه الدراسة الميدانية ما يلي:

1. البعد عن التلقين في مناهج إعداد المعلمين بحيث يكون للجانب التطبيقي النصيب الأكبر في عمليه الإعداد.
2. تشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة الجامعية المختلفة التي تكسبهم قيم التعاون والانتماء وتحمل المسئولية
3. أن يتم تدريس مقرر عن الدستور الأخلاقي لمهنه التدريس بحيث ينسق من التربية الإسلامية

5) دراسة المحيميد (1422هـ) وعنوانها "أخلاقيات مهنه التعليم في الفكر التربوي"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات مهنة التعليم عند المفكرين والتربويين المسلمين سواءً المجمع عليها والتي انفرد بها أحد دون غيره، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي وجاء من أهم نتائجها ما يلي:

1. لقيت أخلاقيات مهنة التعليم عناية بالغة واهتماماً واضحاً في الفكر التربوي الإسلامي عبر العصور المختلفة.
2. إن مصدر آراء المفكرين المسلمين حول أخلاقيات المعلم هما الكتاب والسنة.
3. انه يوجد إجماع بين المفكرين المسلمين جمله من الأخلاقيات حول مهنه التعليم
4. إن الأخلاقيات الخاصة بمهنه التعليم منها ما هو ظاهر على شخصيه المعلم ومنها ما هو غير ظاهر ويخص فكرة ومعتقده

6) دراسة أبو ورد: (2004م) وعنوانها "إعداد المعلم في الفكر التربوي"

وقد هدفت الدراسة إلى:

- بيان دواعي الحاجة إلى معلم ينهج الفكر التربوي الإسلامي.
- الكشف عن مقومات الصيغة الملائمة لإعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي.
- تحديد الحاجات التكوينية اللازمة لإعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم نتائجها:

- إن الحاجة قائمة لإعداد صيغة جديدة للمعلم مستمدة من الفكر التربوي الإسلامي.
- إن هذه الصيغة سوف تسهم في إيجاد حلول الكثير من المشكلات التي يعاني منها المعلمون.
- إن من أهم مقومات الصيغة الملائمة لإعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي الإعداد المتكامل له علمياً وتربوياً وثقافياً والتأكيد على ضرورة وجود الكثير من المواصفات والصفات في شخصية المعلم مع العناية بتزويد المعلمين بثقافة إسلامية مناسبة.

7) دراسة الكلثم: (1427هـ) وعنوانها "بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهه المتغيرات الثقافة المعاصرة"

وقد هدفت هذه الدراسة بناء برنامج مقترح للإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهه المتغيرات الثقافية المعاصرة في كليات المعلمين

واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية:

بلغ المتوسط الإجمالي للمواد المقترح تقديمها من قبل قسم التربية وعلم النفس (2.93) من 3، وحصل مقرر المشكلات التربوية على أعلى قيمة المتوسط الحسابي إذ بلغ متوسطه الحساب (2، 96) في حين حصل مقرر التوجيه والإرشاد الطلابي على اقل متوسط حسابي بين المقررات المقدمة في البرنامج إذ حصل على متوسط يبلغ (2، 91) وبلغ عدد المقررات من هذا القسم 8مقررات.

8) دراسة السلمي: (2009م) وعنوانها "كفايات معلم الصفوف الأولى في الفكر التربوي الإسلامي ومدى توفرها لدى المعلمين من وجهه نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظه جدة"

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مفهوم الكفايات في الفكر التربوي الإسلامي والوقوف على أهم الكفايات التي ينبغي أن تتوفر في معلم الصفوف الأولى في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومعرفه مدى توفر هذه الكفايات لدى معلمي الصفوف الأولى من وجهه نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظة جده

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكان من اهم نتائجها:

1. ظهر في أدبيات المفكرين التربويين المسلمين وصفا لصورة المعلم المسلم التي ينبغي أن يكون عليها
2. إن مفهوم الكفايات له أصل في الفكر التربوي الإسلامي حيث يظهر ذلك جليا من خلال الوصايا والآداب والصفات والمهارات التي يشترطونها في المعلم الذي يتصدر مهنه التعليم
3. إن معلم الصفوف الأولى له أهميه خاصة تنبع من أهميه المرحلة التي يدرسها حيث ما يتم وينشا ويغرس فيها من قيم واتجاهات ومبادئ يكون له الأثر الكبير على مستقبل حياة المتعلم إن خيرا فخر وان شرا فشر.

9) دراسة الحربي خالد: (2009م) وعنوانها "أسس الجودة التعليمية في إعداد وتدريب المعلم من منظور إسلامي"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم إدارة الجودة الشاملة وأسسها وبيان مفهوم الجودة التعليمية بوجه عام وفوائد تطبيقها ومعاييرها وبيان مفهوم الجودة الشاملة في التربية الإسلامية وأسس الجودة التعليمية في إعداد المعلم وتدريبه

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث ومن أهم نتائج هذا البحث:

1. مفاهيم الجودة الشاملة وأسسها تضمنتها التربية الإسلامية في نصوصها الشرعية.
2. إعداد المعلم وفق منظومة الجودة التعليمية يتيح مجالا واسعا لتطوير أدائه.
3. يعد تدريب المعلم قبل الخدمة وإثناءها مطلبا هاما يتطلبه العصر الحديث.
4. التدريب وفق منظومة الجودة التعليمية يعطي نتائج أفضل في العملية التدريبية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت بعض جوانب الفكر التربوي عند الامام النووي:

1) دراسة السعدي: (1408هـ) وعنوانها "المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية والمتعلقة بالجانب الروحي والمتعلقة بالجانب الجسدي والمتعلقة بالجوانب الأخلاقية الفردية والمتعلقة بالجوانب الأخلاقية الاجتماعية

ولقد اعتمد الباحث في تنفيذ دراسته على المنهج التحليلي حيث يتم استخراج المبدأ التربوي كشاهد من الحديث ثم إدراجه تحت الجانب الخاص به من الجوانب التي ذكرت في أهداف الدراسة

ومن أهم نتائج الدراسة:

1. إن أحاديث الأربعين النووية والتي لا تمثل إلا جزء يسير من السيرة النبوية المطهرة اشتملت على مبادئ تربويه لا غنى لكل فرد مسلم عنها لتقويه
2. أنها وسيله مهمة لتقويه الجانب الوجداني لدى الفرد
3. إنها تدعوا إلى إعمال الفكر والتأمل والتدبر في مخلوقات الله.

2) دراسة الصبحي: (1410هـ) وعنوانها "بعض آراء النووي التربوية"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الإمام النووي في الفكر التربوي الإسلامي وكذلك توضيح أغراض التعليم عند الإمام النووي ومدى اهتمامه بالعلم والحث عليه وبيان موقفه من العلوم غير الشرعية في عصره مع بيان أهم صفات المعلم والمتعلم لديه ومعرفة أهم طرق التدريس والدراسة التي كانت سائدة في عصره ووجهة نظره فيها.

وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي وجاءت أهم نتائج بحثه كالتالي:

1- إن المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية.
2- اهتمام النووي رحمه الله . بالجانب الأخلاقي للمعلم والمتعلم والتشديد على ذلك.
3- وعي الإمام النووي بكثير من المبادئ التربوية مثل التأهيل العلمي للمعلم وسعة الثقافة وطرق التدريس والدافعية.

3) دراسة أبو معمر: (1428هـ) وعنوانها "الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المفهوم الشامل للأذكار وعلى الأبعاد التربوية المصاحبة له وذلك من خلال ما جمعه الإمام النووي في كتابه المعروف بكتاب الأذكار النووية ممثلة في الأبعاد العقائدية والجهادية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية واستخدم الباحث المنهج الأصولي . كما ذكر . وأسلوب تحليل المحتوى وجاءت أهم النتائج لهذه الدراسة تأكيد البعد التربوي للأذكار سواء على نفسيه الفرد أو على تقويه معتقدة مما يحسن تربيه أفراد المجتمع عليه

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تبين الآتي:

1. بعض الدراسات التي تم عرضها تناولت آراء الإمام النووي بصفة عامة ولم تركز عل جانب معين مثل دراسة الصبحي: (1410هـ) التي تناولت أغراض التعليم التي يراها الإمام النووي وبيان أهم صفات المعلم والمتعلم بصفة عامة وكذلك أهم طرق التدريس الأكثر استخداما في عصره بينما الدراسة الحالية ركزت على جانب تربوي محدد عن الإمام النووي وهو أبعاد إعداد المعلم والذي لم تتطرق له دراسة الصبحي.
2. بعض الدراسات تناولت الفكر التربوي عند الإمام النووي في واحد من مؤلفاته ولم تتعداه إلى غيره مثل دراسة أبو معمر: (1428هـ). والذي تناول الأبعاد التربوية المضمنة في كتاب الأذكار ولم يركز على جانب بعينه، وكذلك دراسة السعدي" (1408هـ) والتي تناولت المبادئ التربوية في كتاب الأربعين النووية بينما الدراسة الحالية تناولت جانبا تربويا محددا في أكثر من مؤلف للإمام النووي وكان هذا الجانب وهو أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي هو محور الدراسة.
3. بعض الدراسات تناولت جوانب إعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي ولم تركز على عالم معين وإنما تناولته بصفه عامه مثل دراسة أبو ورد 2004م التي تناولت إعداد المعلم في الفكر التربوي وهدفت إلى الكشف عن معوقات الصيغة الملائمة لإعداد المعلم في الفكر التربوي الإسلامي وتحديد الحاجات التكوينية اللازمة للمعلم ولم تتناول أبعاد المعلم في جوانبه الأربعة ، التخصصي والتربوي والثقافي وأبعاد شخصيته وهو ما تناولته هذه الدراسة وكذلك دراسة السلمي: (2009م). التي اقتصرت على كفايات معلمي الصفوف الأولى في الفكر التربوي الإسلامي ومدى توافرها في المعلمين في العصر الحديث فهي قد تناولت الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي الصفوف الأولى ولم تتناول جوانب إعداد المعلم وهو ما تناولته هذه الدراسة، وكذلك الشأن لدراسة شريف: (1997م) والتي ركزت على الإعداد الخلقي للمعلم في الفكر التربوي الإسلامي بصفة عامة ومدى توافرها في المعلمين المعاصرين ولم تتناول جوانب الإعداد وبالذات عند الإمام النووي مثل الدراسة الحالية، أما دراسة خالد الحربي:(2009م) فقد تناولت إعداد المعلم وتدريسه من المنظور الإسلامي ومدى توافقه مع معايير الجودة الشاملة ولم تتعرض لآراء الإمام النووي وبالذات في جوانب إعداد المعلم وهذا ما يجعلها تختلف عن الدراسة الحالية.
4. توجد مجموعة من الدراسات تناولت بعض جوانب العملية التعليمية في الفكر الإسلامي التربوي بشكل عام ولم تركز على جانب معين فدراسة المحيميد 1422هـ ركزت على أخلاقيات مهنة التعلم في الفكر التربوي الإسلامي ، ودراسة غفوري1407هـ تناولت العلاقة الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف ولم تركز الدراستان على جوانب إعداد المعلم كما قامت به الدراسة الحالية.
5. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في فهم البحث المستخدم فجميعها استخدمت المنهج الوثائقي وبعضها أضافت له المنهج الوصفي والدراسة الحالية استخدمت هذين المنهجين.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في مواضع عدة من هذا البحث منها:

1- دعم الإحساس بالمشكلة وذلك في مقدمة الدراسة.
2- تحليل النتائج وتفسيرها.
3- التأخير النظري للبحث.

منهج الدراسة:

حيث أن هذه الدراسة سعت للوقوف على الأبعاد التربوي لإعداد المعلم عند الإمام النووي من خلال ما جاء في بعض مؤلفاته فان الباحثة استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي وهو المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات ، حيث يذكر العساف:(1424هـ,ص206) إن المنهج الوصفي الوثائقي : هو تجميع الوثائق المتوافرة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة ثم تحليل محتوياتها تحليلاً شمولياً بهدف استخلاص ما يتصل بالمشكلة ويجيب على أسئلة الدراسة.

ولما كانت هذه الدراسة لن تقف عند حد التعرف على أبعاد إعداد المعلم لدى الإمام النووي وإنما سيبحث في مدى مواءمتها للاتجاهات التربوية المعاصرة فان الباحثة طبقت أيضا المنهج الوصفي التحليلي.

إجراءات البحث:

اتبعت الباحثة الإجراءات التالية.

1. جمع المصادر ذات العلاقة بالفكر التربوي الإسلامي بشكل عام ولدى الإمام النووي بشكل خاص يسهم في الإجابة على أسئلة الدراسة ، وقد وجدت الباحثة ان ما يخص موضوع دراستها وهو أبعاد إعداد المعلم لدى الإمام النووي تكاد تختصر في مؤلفين من مؤلفاته وهما:
   - مقدمة كتاب المجموع " آداب العلم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم.
   - التبيان في آداب حملة القران.
2. دراسة هذه المصادر وبالذات ما له صلة مباشرة بموضوع الدراسة والتأكد من مدى صحتها وصحة محتوياتها وذلك من خلال النقد الداخلي الخاص بالمحتوى والنقد الخارجي الخاص بالشكل.
3. تحليل المعلومات واستخراج ما يجيب على أسئلة الدراسة.
4. قامت الباحثة بمقارنة فكر الامام النووي حول جوانب إعداد المعلم والذي تم ذكره في فصل الاطار المفاهيمي وتمت في ضوئه الإجابة على الأسئلة الأربعة الأولى من أسئلة الدراسة مع ما تم ايراده في الاطار المفاهيمي حول أبعاد إعداد المعلم في الاتجاهات التربوية الحديثة ، وكذلك الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين لتجيب الباحثة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والمتعلق بمدى مواءمة آراء الامام النووي الخاصة بأبعاد اعداد المعلم مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

ما أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي وما مدى مواءمتها للاتجاهات التربوية المعاصرة؟.

أما السؤال الفرعي الأول فهو:

س: ما البعد الأكاديمي "التخصصي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟

وقد أجابت الدراسة على هذا السؤال من خلال ما ورد في الإطار المفاهيمي حول هذا الجانب، وتم اختصار وإعادة صياغة ذلك على شكل عبارات وتمثلت الإجابة بالاتي:

يتمثل البعد الأكاديمي التخصصي لإعداد المعلم عند الإمام النووي بالتالي:

1. إتقان الطالب المعلم للجوانب النظرية لتخصصه.
2. إتقان الطالب المعلم للجوانب التطبيقية التخصصية.
3. عدم الاستعجال بالبحث والتأليف قبل التأهل لذلك.
4. توجيه الاهتمام للموضوعات الجديدة التي لم تطرق من قبل.
5. الاستفادة من أي مصدر في مجال تخصصه.
6. تقويم أي عمل قبل إخراجه.
7. الاهتمام بالموضوعات التي تحقق المصلحة العامة.
8. الاستمرار في القراءة والتحصيل وبالذات في مجال التخصص.
9. حضور مجالس العلماء والاستفادة من علمهم.
10. حضور مجالس العلماء والاستفادة من أسلوبهم في معالجة مسائل التخصص.

وتلحظ الباحثة من خلال العبارات السابقة مدى اهتمام الإمام النووي لعملية إتقان المعلم أثناء إعداده لتخصصه سواء كان ذلك من الجوانب النظرية أو الجوانب التطبيقية العملية لما له من اثر على سلوك المتعلمين ويستطيع المعلم توجيه ذلك السلوك نحو الاتجاه الايجابي من خلال تبصير الطلاب بالوجوه التطبيقية العملية للمعرفة التي تعطى لهم.

إضافة إلى ذلك فقد اهتم الإمام النووي بجانب تأهيل المعلم للبحث والتأليف وفق ضوابط معينة من أهمها:

- عدم الاستعجال بذلك قبل امتلاك القدرات اللازمة له حتى لا يخرج عمله ضعيفا.
- توجيه المعلم اهتمامه للموضوعات التي لم تطرق من قبل حتى يصبح لجهده فائدة سواء للفرد أو للمجتمع كما أكد الإمام النووي في جانب البعد الأكاديمي التخصصي على ضرورة استمرار المعلم في القراءة والتحصيل وغرس مبدأ التعلم الذاتي لديه وحثه على الاستفادة من أي مصدر يحقق له ذلك، كما حث الإمام النووي المعلمين أثناء إعدادهم إلى ضرورة الاهتمام بمجالس العلماء كمصدر من مصادر المعرفة للاستفادة من علمهم أولا، ثم الاستفادة من أسلوبهم في معالجة التخصص.

الإجابة على السؤال الثاني وهو:

س: ما البعد المهني "التربوي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟

وقد وردت الإجابة مفصلة في الإطار النظري وتلخص الباحثة أبعاد هذا الجانب في التالي:

1. الرفق بالطلاب.
2. العناية بمصالحهم.
3. التواضع معهم.
4. السؤال عن أحوالهم.
5. الحرص على تقديم كل ما ينفعهم.
6. أن يحب لهم ما يحب لنفسه.
7. ترغيبهم بالعلم.

8. مراعاة الفروق الفردية بينهم.
9. عدم تكليفهم فوق طاقتهم.
10. أخذهم بالتدرج حسب خبراتهم ودرجة استيعابهم.
11. حثهم على مراجعة ما تعلموه.
12. العدل معهم.
13. التوجه بنظراتهم إليهم جميعا أثناء حديثه معهم.
14. مخاطبتهم بلغة وأسلوب يناسبهم.
15. استخدام أساليب تثير دافعيتهم نحو التعلم.
16. حثهم على التأدب بالأخلاق الفاضلة.
17. الاستعداد الكامل للدروس في مرحلة التخطيط لها.
18. الاستعداد الكامل للدروس في مرحلة تنفيذها.
19. الإلمام بمادة الدرس العلمية.
20. تقديم الأهم فالمهم من الموضوعات.
21. الموضوعية في تقدير إنجازات الطلاب.
22. عدم السخرية من أسئلة الطلاب.
23. التوقف عن الإجابة عند عدم معرفته لها.
24. مناقشة الطلاب بالقضايا والمسائل التي تهمهم.
25. التأكد من فهم الطلاب لما يعطى لهم.
26. الثناء على الطلاب المتميزين.
27. تشجيع الطلاب الضعاف على المشاركة.
28. عدم تعنيف من يخطا من الطلاب.
29. عدم الغياب عن العمل من دون عذر.
30. عدم التقصير في العمل لأي سبب.
31. عدم سؤال الطلاب بهدف تعجيزهم.
32. عدم سؤال الطلاب بهدف الإحراج.
33. الحرص على اقتناء المفيد من الكتب.
34. الحرص على استعادة الكتب المفيدة عند تعذر شرائها.
35. عدم إبقاء الكتب المستعارة مدة طويلة لديه حتى لا يفوت على غيره حق الانتفاع بها.
36. عدم إبقاء الكتب المستعارة مدة طويلة لديه حتى لا يسوف في الانتفاع بها.
37. تشجيع طلابه على طلب الفائدة من غيره.
38. ألا يمنعه منصبه من الإفادة من غيره.
39. ألا تمنعه شهرته من الإفادة من غيره.

40. احترام مهنته والاعتزاز بها.
41. رفع قدر نفسه في المجتمع وعدم احتقارها لشرف مهنته.
42. عدم زيارة السلاطين لأغراض دنيوية.
43. اختيار المكان الواسع لدروسه حتى يستوعب جميع طلابه.
44. بذل ما في وسعه لتهيئة المكان للتعلم بحيث يكون جاذبا لطلابه.
45. المراجعة المستمرة مع الطلاب لترسيخ ما تعلموه في أذهانهم.
46. عدم الإطالة في الشرح خوفا من ملل الطلاب.
47. عدم زيارة أصحاب الجاه لأغراض دنيوية.

ويلحظ من هذه الأبعاد حرص الإمام النووي على تبصير المعلم أثناء إعداده بأهمية بناء علاقة إيجابية مع الطلاب من خلال إظهار حرصه عليهم ورفقه بهم والسؤال عن أحوالهم وتقديم كل ما ينفعهم إلى غير ذلك مما يجذب الطلاب إليه ويرغبهم بأخذ العلم منه بحيث يتفاعلون مع دروسه ويكتسبون الخبرة منه، كما أبدى الإمام النووي اهتماما ضرورة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلاب وعدم تكليفهم فوق ما يتحملون وبناء الخبرات الجديدة التي تقدم لهم على ما سبقها من خبرات بحيث يستوعبها الطالب ويستفيد منها، كما أكد الإمام النووي على ضرورة كون المعلم ملما بدرسه ومعرفة إجراءاته الصحيحة والاستعداد المسبق له وعدم الإجابة عند عدم معرفته لها وعدم التغيب عن دروسه بدون عذر أو التقصير في العمل لأي سبب كما بين الإمام النووي أسلوب طرح الأسئلة على الطلاب بحيث لا يسال للتعجيز أو الإحراج وعليه أن يشجع الطلاب المجيدين ولا يعنف الضعاف وان يحرص المعلم على تنمية معلوماته بإستمرار عن طريق القراءة في الكتب سواء ما كان عنده شيئا منها أو ما يستعيره من غيره، كما أوضح الإمام النووي ضرورة إعتزاز المعلم بمهنته وأن يتجنب كل ما يضع من قيمتها إلى غير ذلك من المبادئ التربوية التي تسهل وصول المعلم إلى الأهداف المرجوة.

الإجابة على السؤال الثالث وهو:

س: ما البعد الثقافي العام لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد أسهبت الباحثة في الإطار النظري بما يعطي صورة عن هذا البعد، وتلخص الباحثة ذلك في الآتي:

1. معرفة القدر المناسب من المعارف المساندة.
2. التعرف على مصادر المعرفة المتنوعة في مختلف المجالات.
3. معرفة كيفية ترتيب الأدلة والبراهين حسب أولويتها.
4. معرفة كيفية الموازنة بين الأدلة.
5. معرفة كيفية غربلة الأدلة للتأكد من الصحيح منها.
6. معرفة قدر مناسب من سير الأنبياء عليهم السلام.
7. معرفة قدر مناسب من سير علماء الأمة.
8. معرفة قدر مناسب من علم الانساب.
9. معرفة قدر مناسب من علم اللغة.
10. معرفة أحوال المجتمع.

11. معرفة الأحداث الجارية حوله.

ومن خلال الوقوف على ما ذكره الإمام النووي في مجال الإعداد الثقافي في العام للمعلم يتضح حرصه على أن يعرف المعلم قدرا كافيا من المعارف المساندة التي قد يحتاج إليها عند التعرض لموضوع معين في مجال تخصصه وذلك لوجود علاقة من العلوم بحيث يوضح بعضها بعضا، كما انه أوضح ضرورة إلمام المعلم ببعض العلوم الأخرى وأكد على سير الأنبياء وعلماء الأمة لاحتمال كثرة ورودها ولما فيها من المواقف التي يحسن التعرف عليها ليستفيد منها الطالب كما انه أوضح أن علم الأنساب وعلم اللغة والتعرف على أحوال المجتمع والأحداث الجارية حوله ومعرفة الأدلة والبراهين من كافة الجوانب من المجالات التي ينبغي على المعلم التعرف عليها لاحتمال كثرة ورودها في دروسه إضافة إلى احتمال سؤال الطلاب عن شيء حولها.

الإجابة على السؤال الرابع وهو:

س: ما البعد الخاص بجوانب صفات المعلم الشخصية عند الإمام النووي؟

وتتمثل الإجابة على هذا السؤال بعدد من المواصفات التي ينبغي توافرها في شخصية المعلم وهي:

1. توافر المقومات اللازمة لمهنة التعليم كسلامة السمع والصوت ونحوها.
2. الالتزام بتعاليم الدين.
3. الاستقامة في جميع الأمور.
4. إخلاص النية لله.
5. كونه قدوة حسنة لطلابه.
6. عدم جعل الدنيا هدفا له من خلال مزاولته لمهنة التعليم.
7. الإنصاف بالأخلاق الفاضلة.
8. بشاشة الوجه.
9. النظافة في اليدين.
10. النظافة في الملبس.
11. حسن الهيئة والمظهر.
12. عدم الإكثار من المضحك.
13. تجنب الأخلاق الرديئة كالحسد والعجب والرياء واحتقار الناس ونحوها.
14. التعود على الأذكار الشرعية.
15. الإكثار من قراءة القران الكريم.
16. الإكثار من الإطلاع على الأحاديث الشرعية.
17. المحافظة على نوافل العبادات.
18. الاعتماد على الله في كل أموره مع الأخذ بالأسباب.
19. لين الجانب سواء مع سائر الناس أو مع طلابه.
20. احترام الآخرين.

21. الجلوس بطريقة حسنة لا يكون عليه مأخذ فيها.
22. المشي بوقار وسكينة.
23. عدم العبث بشيء من جسمه كالأنف وفرقعة الأصابع ونحوها وخاصة أمام الطلاب.
24. عدم الاهتمام بفاخر الثياب ونحوها والمبالغة في ذلك.
25. الالتفات للحاضرين حسب الحاجة.
26. تخصيص العلماء بمزيد من التوقير والاحترام.
27. تخصيص كبار السن بمزيد من التوقير والاحترام.
28. تخصيص أهل الشرف والصلاح بمزيد من التوقير والاحترام.

ومن خلال استقراء تلك المواصفات التي وضعها الإمام النووي لشخصية المعلم يلحظ اهتمامه بالجانب الأخلاقي وبالجانب الديني لان المعلم مؤتمن على طلابه وعلى بناء أفكارهم، كما انه قدوة لهم يتطبعون بطباعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما انه أكد على النظافة في البدن وفي الملبس والهيئة حتى يجد قبولا من الطلاب وكذلك عدم قيام المعلم بما ينتقص شخصيته عند الطلاب مثل كثرة الضحك والجلوس بطريقة غير مقبولة أو العبث بشيء من جسمه حتى لا يحتقره طلابه أو يكرهونه وهذا سوف يؤثر سلبا على علاقاتهم به وبالتالي على درجة استفادتهم منه، كما أن الإمام النووي وضع أطرا لكيفية تعامل المعلم مع الآخرين كلين الجانب معهم واحترامهم وتخصيص مزيد من ذلك مع العلماء وكبار السن وأهل الشرف والصلاح حتى يجد المعلم قبولا في المجتمع ويتصرف من واقع شرف مهنته ومكانته في المجتمع.

الإجابة على السؤال الخامس وهو:

س:ما مدى مواءمة أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي للاتجاهات التربوية المعاصرة؟

وسوف تتم الإجابة على هذا السؤال بربط ما تمت الإجابة عليه في أسئلة البحث الأربعة مع الاتجاهات التربوية الحديثة والتي تم عرضها في الاطار المفاهيمي وذلك كما يلي:

اولاً: في جانب البعد الاكاديمي التخصصي: فان الاتجاهات التربوية الحدثة تؤكد على أهمية الاهتمام بإعداد المعلم علميا وضرورة إتقانه لتخصصه والذي ينبغي ان يشغل حوالي 65% من ساعات برامج الاعداد ، عبيدات: (2007م، ص165) ، طعيمة: (1420هـ ، ص182).

ويرى الفتلاوي: (2003م، ص ص3–39) ان الكفايات والمهارات المعرفية اللازمة لتمكين المعلم من ممارسة تدريس مادة معينة بفاعلية واقتدار تتطلب الاتي:

1- امتلاك مهارة عملية التقصي والاكتشاف العلمي وهو ما أكده الامام النووي حين ذكر انه ينبغي على الطالب المعلم ان يكون مجتهدا في الاشتغال بالعلم قراءة وإقراءة ومطالعة وتعليقا ومباحثة ومذاكرةً وتصنيفاً.
2- القدرة على استخدام خطوات منهج البحث العلمي في التقصي والتدريس وان يلم بمادة تخصصه ويستخدم الأمثلة التوضيحية التي توضح مادة الدرس وتثير اهتمام المتعلمين، وقد أكد الامام النووي على ذلك من خلال ضرورة اهتمام الطالب المعلم

بالتصنيف والتأليف شريطة أن يتأهل له ويستوعب مهاراته وأن يحرص على إيضاح عباراته وايجازها حتى لا يصاب الطلاب بالملل.

3- توجيه التدريس على نحو يساعد على التدرج في مستوى الصعوبة وان تكون لديه خلفية واسعة عن مادة تخصصه وان يشجع المتعلمين على التعلم الذاتي، وهذا يتفق مع ما ذهب اليه الامام النووي من حيث ضرورة اتقان الطالب المعلم لمواد تخصصه والتدرج في عملية استيعابها بدءاً بالقراءة ثم الفهم والاستيعاب لها ثم التحليل والتركيب لمضامينها وأخيراً التأليف ، وأكد على أن على المعلم ألا يتردد في طلب العلم من أي شخص وألا تمنعه شهرته أو نسبه من ذلك.

4- اكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة امتلاك المعلم لعدد من الكفاءات الخاصة بالإعداد الأكاديمي التخصصي ومنها مهارة التقويم والقدرة على ربط الجوانب المعرفية بالجوانب التطبيقية لها واعتبر ذلك من اهم مراحل تنفيذ الدروس ، إضافة الى أهمية قدرة المعلم على تنمية خبراته وتنويعها سواء عن طريق الممارسة او الاحتكاك بالاخرين والاستفاة مما لديهم، وهذا يتفق مع ما أكده الامام النووي من حيث ضرورة التقويم لاي عمل قبل إخراجه واتقانه للجوانب العلمية التطبيقية لتخصصه وكذلك أهمية حضوره لمجالس العلماء للاستفادة من علمهم وفي اسلوبهم ومعالجة مسائل التخصص.

ومما سبق يتضح وبصورة قوية العلاقة بين آراء الامام النووي في مجال اعداد المعلمين وبالذات في جانب الاعداد الاكاديمي التخصصي وبين الاتجاهات التربوية الحديثة وان الامام النووي سبق بفكره وآراءه ما ذهب اليه علماء التربية المعاصرين.

ثانياً: في جانب الاعداد التربوي المهني:

مما سبق يتضح تأكيد الأمام النووي على جوانب مهمة في مجال الاعداد التربوي المهني ومنها:

1- ضرورة تقوية علاقة المعلم بطلابه والعمل على تقريبهم منه.
2- الاعتماد فيما يعطى لهم على خبراتهم السابقة وقدراتهم.
3- اثارة واقعيتهم نحو التعلم.
4- الاستعداد المسبق للدروس والتحضير الجيد لها.
5- الموضوعية في تقويم الطلاب.
6- استخدام أساليب التعزير معهم.
7- تنمية المعلم لنفسه مهنيا والاستفادة من مختلف مصادر المعرفة.
8- احترام المعلم لمهنته والاعتزاز بها.

ويلحظ في المقابل ان الاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد ميع ما ذهب اليه الامام النووي وذلك من خلال الاتي:

1- ضرورة امتلاك المعلم لعدد من الكفايات ومنها ما يتعلق بعملية التخطيط للتدريس.
2- العمل على احداث تفاعل إيجابي بين المتعلم والعملية التعليمية.
3- حسن اختيار المعلم لاسلوب التدريس المناسب لخبرات الطلاب السابقة وقدراتهم وخصائص نموهم.
4- حسن انتقاء المعلم للمحتوى التعليمي والأنشطة الصفية والتقنيات التعليمية التي تساعد المتعلمين على استيعاب ما يعطى لهم.

5- تنويع أساليب تقويم الطلاب وفق معايير علمية واضحة.
6- ربط الجوانب النظرية بالجوانب التطبيقية من اجل العمل على توجيه سلوك المتعلمين وتحقيق النمو المتكامل لهم في جميع جوانب شخصياتهم.
7- ضرورة إيجاد تفاعل غير لفظي وحركات الجسمي وتعبيرات الوجه والعينين من اجل زيادة اقبال المتعلمين على المعلم واهتمامه بما يقول.

الى غير ذلك مما ورد ذكره في فصل الاطار المفاهيمي والذي تؤكد وجود اتفاق قوي بين آراء الامام النووي وبين الاتجاهات التربوية الحديثة.

ثالثاً: في جانب الاعداد الثقافي

يؤكد الامام النووي على ضرورة امتلاك الطالب المعلم خلفية نظرية حول العلوم المختلفة بشكل عام والعلوم المساندة بشكل خاص ، مثل علوم الانساب والسير واللغة وغيرها، كما يرى ضرورة معرفته باحوال مجتمعهوالاحداث القائمة حوله.

وفي المقابل يرى كثير من التربويين المعاصرين ضرورة تزويد الطالب المعلم اثناء اعداده بمجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات التي تصقل شخصيته العلمية وتجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع طلابه والاجابة على تساؤلاتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وتوجيههم في ضوء أحوال مجتمعهم والاحداث الواقعة حولهم.

وكذلك تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تنمية مهارات التفكير لدى المعلم ليكون مبدعاً ومبتكراً وتطوير مهاراه العقلية واكسابه مهرات التعلم الذاتي وتنمية قدراته على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع التغيرات السريعة التي تطرا في محيطه، إضافة الى تنمية قدرته على التحليل النقدي في مختلف الفنون والمامه من كل فن بطرف.

رابعا: الابعاد المتعلقة بشخصية المعلم

يرى الامام النووي ضرورة وجود مواصفات معينة في شخصية المعلم من أهمها:

1- الالتزام بتعاليم الدين.
2- الاتصاف بالأخلاق الفاضلة وتجنب الاخلاق الرديئة.
3- اخلاص النية في عمله.
4- احترام الاخرين وتقديرهم.
5- امتلاك الصفات اللازمة لمهنة التعليم كالصوت والسمع والذكاء...الخ.
6- إضفاء الوقار على شخصيته وسلوكه لأنه مدعاة لاحترامه.
7- النظافة في البدن والملبس والهيئة.

وغيرها من الصفات اللزمة للمعلم والتي ينبغي ان تكون معيارا لقبول المتقدمين لمهنة التعليم، كما ان عملية اعداهم ينبغي ان تهتم بتعزيزها وتأصيلها في نفوسهم والعمل على تطبيقها في حياتهم.

اما الاتجاهات التربوية الحديثة فإنها تؤكد ما ذكره الامام النووي في جانب شخصية المعلم وذلك من حيث الاتي:

1- الاتصاف بالأخلاق الفاضلة كالعدل والمساواة والثقة بالنفس والصبر وتحمل المسئولية والذكاء والمرونة والإخلاص وغيرها.
2- امتلاك الصفات اللازمة لمهنة التدريس كقوة الشخصية والقدرة على إدارة الصف وغيرها.
3- ضرورة ان يكون هادئا متحكما بانفعالاته غير حاد الطبع.
4- التعان مع زملاءه ومع إدارة المدرسة وان يمتلك حداً معينا بين القدرة على إقامة علاقات إنسانية مع جميع ن يتعامل معهم.
5- الحزم من غير عنف واللين من غير ضعف في تعامله مع طلابه.
6- الاستماع لملحوظات الاخرين من طلاب ومعلمين وغيرهم حول شخصيته وسلوكه وقدراته المهنية والاستفادة من ذلك في تطوير ذاته.

الفصل الخامس

- ملخص الدراسة.
- النتائج
- التوصيات

ملخص الدراسة

لقد اهتم المفكرون المسلمون بالعلم والعلماء وأعطوا ذلك عناية خاصة من خلال مؤلفاتهم وآرائهم التربوي ومن هؤلاء المفكرين الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى النووي وكان من ابرز آراءه التربوية اهتمامه بجوانب إعداد المعلم التخصصية والمهنية والثقافية إضافة إلى جوانب شخصيته وهذا ما تناولته هذه الدراسة مع معرفة مدى مواءمة ذلك مع الفكر التربوي الحديث وقد سعت الباحثة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

س1: ما البُعد الأكاديمي "التخصصي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟
س2: ما البُعد المهني "التربوي" لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟
س3: ما البُعد الثقافي العام لإعداد المعلم عند الإمام النووي؟
س4: ما البُعد الخاص بجوانب صفات المعلم الشخصية عند الإمام النووي؟
س5: ما مدى مواءمة أبعاد إعداد المعلم عند الإمام النووي للاتجاهات التربوية الحديثة؟

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على هذه الأبعاد الأربعة ومعرفة مدى مواءمتها للاتجاهات التربوية الحديثة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي حيث قامت بجمع الوثائق والكتابات ذات العلاقة بالموضوع ثم قامت بتحليل محتواها واستخلاص ما يتصل بمشكلة الدراسة ويجيب على أسئلتها لمعرفة مدى مواءمة هذه الابعاد الأربعة مع الاتجاهات التربوية الحديثة

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

أ) في جانب الإعداد الأكاديمي "التخصصي " يؤكد الإمام النووي على الآتي:

1. ضرورة إتقان الطالب المعلم للجوانب النظرية والعملية لمجال تخصصه.
2. تعويده على البحث والتأليف بعد إتقانه للمهارات اللازمة لذلك مع الاهتمام بالموضوعات التي تحقق مصلحة عامة ولم تطرق كثيرا.
3. تعويد الطالب المعلم على إتقان عمله وعدم إخراجه قبل مراجعته.
4. ضرورة استمرار الطالب المعلم في طلب العلم والحرص على القراءة والتحصيل في مجال تخصصه
5. تشجيع الطالب المعلم على حضور مجالس العلماء للاستفادة من علمهم من جهة ومن أسلوبهم في معالجة مسائل التخصص.

ب) في جانب الإعداد المهني "التربوي "يؤكد الإمام النووي على الآتي:

1. ضرورة رفق الطالب المعلم بطلابه والعناية بمصالحهم.
2. إدراك الطالب المعلم لأهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
3. أهمية قيام الطالب المعلم بتقويم طلابه تقويماً عادلاً ومراجعة ما أخذوه للتأكد من استيعابهم له وعدم إحراجهم أو تعجيزهم بما يوجهه إليهم من أسئلة .
4. ضرورة استعداد الطالب المعلم لدروسه والتحضير لها.
5. العمل على تفاعل الطلاب معه.

ج) في جانب الإعداد الثقافي العام يرى الإمام النووي ما يلي:

أهمية سعة إطلاع الطالب المعلم والتعرف على مصادر المعرفة المتنوعة للاستفادة منها في تنمية ثقافته العامة وباذات معرفته بسير الأنبياء عليهم السلام وسير سلف الأمة، إضافة إلى شيء من علم الأنساب وعلم للغة ومعرفة أحوال المجتمع والأحداث الجارية حوله.

د) في مجال الإعداد الخاص بصفات المعلم الشخصية يؤكد الإمام النووي على الآتي:

1. ضرورة التزام الطالب المعلم بتعاليم الدين وكذلك الأخلاق الفاضلة لتكوين قدوة حسنة لطلابه.
2. ضرورة إخلاص النية لله في طلب العلم وتعليمه والاحتساب في ذلك.
3. امتلاك المقومات اللازمة لمهنة التعليم كسلامة السمع والصوت وكذلك بشاشة الوجه وحسن الهيئة والمظهر والنظافة في بدنه وملبسه.
4. محافظته على الأذكار الشرعية ونوافل العبادات والإكثار من قراءة القران الكريم والإطلاع على الأحاديث النبوية الشريفة.
5. احترام الآخرين وتخصيص كبار السن والعلماء وأهل الشرف والصلاح بمزيد من التوقير والاحترام.
6. ضرورة أن يكون لين الجانب وشخصية متزنة ومعتدلة في كل أموره.

هـ) في جانب مواءمة فكر الإمام النووي في المجالات السابقة مع الفكر التربوي الحديث، فقد أثبتت الدراسة وجود توافق بدرجة كبيرة في مختلف الجوانب مما يدل على أن التربية الحديثة قامت في بعض نظرياتها وفلسفتها على الفكر التربوي الإسلامي وان المفكرين المسلمين سبقوا غيرهم في معالجة كثير من القضايا التربوية ومنها جوانب إعداد المعلم.

العدد خمسة وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – تموز – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نتائج الدراسة

خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج تم التفصيل فيها في الفصل الرابع ومن أهمها ما يلي:

أ) ضرورة الاهتمام بجانب الإعداد الأكاديمي "التخصصي" للمعلم من حيث:

1. إتقانه لتخصصه من الناحيتين النظرية والعملية.
2. تعويد الطالب المعلم أثناء إعداده على البحث وتزويده بالمهارات البحثية اللازمة وتوجيه اهتمامه للموضوعات التي تحقق مصلحة عامة.
3. التأكد على الطالب المعلم بضرورة مراجعة عمله العلمي وعدم إخراجه قبل التأكد من صلاحيته.
4. ضرورة حث الطالب المعلم على الاستمرار في طلب العلم وتحقيق مهارة التعلم الذاتي لديه ومتابعه كل جديد في مجال تخصصه مع تنويع مصادر التعلم لديه
5. تشجيع الطالب المعلم على حضور مجالس العلماء وخاصة في مجال تخصصه للإفادة من علمهم وكذلك من أسلوبهم في معالجة ومناقشة مسائل التخصص.

ب) أهمية الإعداد المهني التربوي للمعلم وفي هذا الجانب يؤكد الإمام النووي على عدد من الجوانب منها:

1. أهمية بناء علاقة وثيقة بين الطالب المعلم وطلابه حتى يقبلون عليه ويحرصون على الإفادة منه ومن ذلك رفقه بهم والعناية بمصالحهم والتواضع معهم والسؤال عن أحوالهم والحرص على تقديم ما ينفعهم وترغيبهم في طلب العلم.
2. مراعاة الطالب المعلم للفروق الفردية بين طلابه وعدم تكليفهم فوق طاقتهم وأخذهم بالتدرج حسب خبراتهم ودرجة استيعابهم.
3. استخدام أساليب تدريسية مشوقة تحقق التفاعل بينه وبينهم وتبعد عنهم الملل وكذلك تقويمهم تقويما عادلا بهدف حثهم على استيعاب ما تعلموه وعدم توجيه أسئلة لهم من اجل إحراجهم أو تعجيزهم.
4. ضرورة استعداد الطالب المعلم لدروسه ذهنياً وكتابياً واستخدام كافة الوسائل والطرق التي تحقق للطلاب تعليم جيد.
5. أهمية اهتمام الطالب المعلم بتنمية ذاته مهنياً وعلمياً والاستفادة من خبرات الآخرين مع احترامه لمهنته واعتزازه بها.

ج) في جانب الإعداد الثقافي للمعلم يرى الأمام النووي ضرورة الاهتمام بهذا الجانب من عدة وجوه منها:

1. أهمية سعة إطلاع الطالب المعلم وامتلاكه لثقافة واسعة في مختلف جوانب المعرفة والاستفادة من مصادر التعلم المتجددة والمتغيرة.
2. أهمية معرفة الطالب المعلم ولو بقدر معين لبعض العلوم المساندة مثل علم السيرة والأنساب واللغة والاجتماع وخاصة في جانب معرفة أحوال المجتمع والظروف المحيطة به حتى يستطيع توجيه طلابه وحل مشاكلهم وتنمية ثقافاتهم ومعايشة واقعهم.

د) في جانب الإعداد الخاص بصفات المعلم الشخصية يؤكد الإمام النووي على الأبعاد التالية:

3. ضرورة التزام الطالب المعلم بتعاليم الدين والخوف من الله تعالى والتحلي بالأخلاق الفاضلة وذلك لشرف مهنته ولان طلابه أمانة في عنقه.
1. أهمية امتلاك الطالب المعلم للمقومات اللازمة لمهنته كسلامة السمع والصوت ونحوها وكذلك امتلاكه للصفات التي تحببه لطلابه كبشاشة الوجه وعدم العبوس أمامهم وحسن الهيئة ونظافة البدن والملبس والمشي بسكينة ووقار والجلوس أمام طلابه بإتزان حتى يضفي ذلك على شخصيته شيء من السكينة والاطمئنان وحتى يكون قدوة حسنة لطلابه.

2. أهمية احترام الطالب المعلم للآخرين ومنهم طلابه وتخصيص كبار السن والعلماء وأهل الصلاح والشرف مزيدا من التوقير والاحترام وان يكون لين الجانب مع الجميع ذو شخصية متزنة ومعتدلة في جميع أموره.
3. ضرورة محافظه الطالب المعلم على الأذكار والإكثار من قراءة القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وكذلك المحافظة على نوافل العبادات حتى يضفي ذلك على شخصيته شئ من السكينة والاطمئنان وحتى يكون قدوة حسنه لطلابه

أكدت الدراسة وجود توافق كبير بين آراء الإمام النووي في مجال أبعاد إعداد المعلم ومع الاتجاهات التربوية الحديثة مما يؤكد واقعية وأهمية وصلاحية ذلك الفكر الذي نادى به الإمام النووي منذ مئات السنين إضافة إلى التأكد على أن التربية الحديثة قامت في معظم ما نادت به على الفكر التربوي الإسلامي واستفادت منه في فلسفتها ونظرياتها.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1) ضرورة استفادة مؤسسات إعداد المعلمين من الفكر التربوي الإسلامي عامة ومن فكر الامام النووي في مجال ابعاد اعداد المعلم والتي تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك في الجوانب التالية:
   - جانب الاعداد الاكاديمي التخصصي.
   - جانب الاعداد التربوي المهني.
   - الجانب الثقافي.

إضافة الى ضرورة اختيار الطلاب المعلمين بعناية والتأكد على امتلاكهم للصفات والخصائص اللازمة.

2) الاستفادة من آراء الامام النووي في مجال إعداد المعلمين في تدريب المعلمين اثناء الخدمة وذلك ببناء حقائب تدريبه تقوم في بعض جوانبها على هذا الفكر.
3) أهمية قيام اقسام التربية الإسلامية في الجامعات الإسلامية بإنشاء وحدة خاصة بالتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومن ذلك فكر الامام النووي وغيره من المفكرين المسلمين.
4) ضرورة تبصير الناشئة بهذا التراث الإسلامي القيم...الخ.
5) عقد ندوات وحاضرات داخل الأقسام التربوية حول هذا الفكر ومقارنته بالفكر التربوي الحديث.
6) تشجيع التأليف في المجالات التربوية المختلفة ومنها المواءمة بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر المعاصر.

مقترحات الدراسة

تقترح الباحثة ضرورة توجيه اهتمام الباحثين الى تناول بعض الموضوعات التربوية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي مع مقارنتها بالفكر التربوي الحديث ومن ذلك:

- اخلاقيات مهنة التعليم.
- اعداد المعلمين.
- العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- الثواب والعقاب.

- واجبات الاسرة في ظل التحديات المعاصرة.
- صيغة مقترحة للتكامل بين وظيفة المسجد والمدرسة.

قائمه المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز و محمد عبد الحليم حسب الله،1422هـ، **التفاعل الصفي القاهرة**، عالم الكتب.

أبو معمر، يوسف حسن سليمان، 1428هـ، **الأبعاد التربوية المتضمنة في كتاب الأذكار للنووي**، ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة.

ابن كثير، إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي، 1977م، **البداية والنهاية**، دار إحياء التراث العربي.

أبو ورد، إيهاب محمد، 2004م، **إعداد المعلم في الفكر التربوي**، ورقه بحثيه مقدم للمؤتمر التربوي.

الأغبري، بدر بن سعيد ، 2006م، **تصور مقترح في إعادة هيكله كليات التربية في الجامعات اليمنية**: صنعاء: الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم ، الجمهورية اليمنية.

الحربي، خالد سعيد احمد ، 2009م، **أسس الجودة التعليمية في إعداد وتدريب المعلم من منظور إسلامي**، ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.

بشارة، جبرائيل ،2003م، **المعلم في مدرسه المستقبل**، دمشق: دار الرضا للنشر.

حريري، هاشم بكر ، ومبارك، عبد الحكيم موسى (1993م):

دراسة استطلاعيه لتحديد مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين المتخرجين حسب النظام التكاملي والنظام التتابعي في مدن مكة المكرمة ،جدة، الطائف، جامعه أم القرى ، كليه التربية ، مجله المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعلم العام في السعودية ، المجلد الثاني

حسان، حسان محمد، 1403هـ 1983، دراسات في الفكر التربوي ، جده: دار الشروق.

حسان، حسان محمد ونادية جمال الدين، 1404هـ 1984م، **مدارس التربية في الحضارة الإسلامية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

حلمي، مصطفى، 1409هـ ، **مع المسلمين الأوائل في نظرتهم للحياة والقيم** الإسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع.

الدخيل، محمد عبدالرحمن، 1418هـ، **مدخل إلى أصول التربية الإسلامية**، المدينة المنورة: مركز طيبه للطباعة.

الزنتاني، عبد الحميد، 1993م، **فلسفه التربية الإسلامية في القران والسنة** ، طرابلس ليبيا: الدار العربية للكتاب.

السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن، 1424هـ، **فتح المغيث**.

سلطان، محمود السيد، 1403هـ ، **مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ**، جده: دار الشروق.

السعدي، عوض بن ردة، 1408هـ، **المبادئ التربوية المستنبطة من الأربعين النووية**، ماجستير غير منشورة، جماعة أم القرى.

السلمي، ثامر مطيع الله، 2009م، **كفايات معلم الصفوف الأولى في الفكر التربوي الإسلامي ومدى توفرها لدى المعلمين من وجهه نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الابتدائية بمحافظه جدة**، ماجستير غير منشورة، جماعة أم القرى.

السيوطي، جلال الدين ، 1409هـ ، **المنهج السوي في ترجمه محيي الدين النووي** ، دار التراث الأولى.

شحاته، حسن، 1419هـ، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

شريف، محمد محمد شريف، 1997م، **إعداد المعلم المعاصر في ضوء الفكر التربوي الإسلامي**، ماجستير غير منشورة، جامعه المنصورة.

الشيباني، عمر محمد، 1982م، **تطور النظريات والأفكار التربوية**، طرابلس، ليبيا: الدار العربية للكتاب.

الصبحي، مساعد بن محمد ، 1410هـ، **بعض أراء النووي التربوية**، ماجستير غير منشورة، جامعه أم القرى.

طافش، محمود، 1998م، **الكفايات الأساسية للمعلم الناجح**، بدون ذكر الناشر ومكان النشر.

طعيمه، رشدي احمد، 1420هـ، **المعلم: كفاياته ، إعداده، تدريبه**، القاهرة: دار الفكر العربي.

العامر، إبراهيم بن احمد، 1428هـ، **عمليات تطوير المناهج الدراسية في التعلم العام للبنين في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والخبرات العالمية المعاصرة**.

عبدالسميع، مصطفى، وسهير حواله، 2005م، **إعداد المعلم تنميته وتدريبه** ، عمُان: دار الفكر.

عبدالله، عبدالرحمن صالح، 1408هـ، **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، بيروت: مؤسسه الرسالة.

عبدالله، عبدالرحمن صالح، 1406هـ، **المنهاج الدراسي، أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإسلامية** ، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

عبيدات، سهيل احمد، 2007م، **إعداد المعلمين وتنميتهم**، اربد، عالم الكتب الحديث.

عدس، محمد عبدالرحيم، 1996م، **المعلم الفاعل والتدريس الفعال**، عمُان: دار الفكر ،.

العمايرة، محمد حسن، 2009م، **الفكر التربوي الإسلامي**، عمُان : دار المسيرة.

العنزي، بتله صفوق، 2009م ، **إعداد المعلم في دول الخليج العربي**، نماذج مقترحه عمُان، دار الكتاب الحديث.

غفوري، آمال محمد عبدالله، 1407هـ، العلاقة **الاجتماعية والمهنية بين المعلم والمتعلم في ضوء الحديث الشريف**، ماجستير غير منشورة، جامعه أم القرى.

الغياض، راشد غياض، 1425هـ، **تطوير مناهج العلوم في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، الرياض: دار عالم الكتب.

الفتلاوي، سهيله محسن كاظم، 1420هـ، **كفايات التدريس** ، عمُان: دار الفكر.

القائمي، علي، 1995م، **أسس التربية**، بيروت: دار النبلاء.

القادري، احمد رشيد وشاهر أبو شريخ، 1426هـ، **الفكر التربوي الإسلامي** عمُان: دار حرير للنشر والتوزيع.

قطامي، نايفه، 2004م، **مهارات التدريس الفعال**، عمُان: دار الفكر.

قنديل، يسين عبدالرحمن، 1418هـ، **التدريس وإعداد المعلم**، الرياض: دار النشر الدولي.

الكلثم، حمد بن مرضي بن إبراهيم ، 1427هـ، **بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهه المتغيرات الثقافة المعاصرة**، دراسة مقدمه إلى قسم المناهج وطرق التدريس في كليه التربية ، جامعه أم القرى، دكتوراه غير منشورة في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

الكيلاني، ماجد عرسان، 1407هـ، **فلسفه التربية الإسلامية**، مكة المكرمة: مكتبه المنارة.

المحيميد، عبدالعزيز بن عبدالرحمن، 1422هـ، **أخلاقيات مهنه التعليم في الفكر التربوي**، دكتوراه منشورة.

مدكور، علي، 1991م، **منهج تدريس العلوم الشرعية**، الرياض: دار الشواف.

مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1409هـ، **من أعلام التربية العربية الإسلامية** الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ملا يحى ، سيد عباس ، 1407هـ، **العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي**، ماجستير غير منشور، جامعه أم القرى.

ميالاريه ، غاستون، 1996م، **إعداد المعلمين**، بيروت: منشورات عويدات، ترجمه د.فؤاد شاهين.

المولى، هيام، 1401هـ، **طبيعة العلاقة بين العالم والمتعلم في الفكر التربوي الإسلامي**، التربية والتعليم في ظل الإسلام، أبحاث مؤتمر التربية الإسلامية ، بيروت: دار المقاصد الإسلامية.

المنيع، منيع عبدالعزيز، 1431هـ، **برامج إعداد المعلمين بين الجمود والتطوير**، ندوة تطوير التعليم :رؤى ونماذج ومتطلبات19- 1431/1/20هـ.

النبوي، أمين محمد، 2007م، **الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، القاهرة: مصر، الدار المصرية اللبنانية.

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، 1426هـ، **التبيان في آداب حمله القران**، تحقيق زهير شفيق الكبي.

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، 1408هـ، **آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم"مقدمه المجموع"**.

يوسف، ردنيه عثمان وحذام عثمان يوسف، 1425هـ، **طرائق التدريس**، منهج أسلوب ووسيلة ، عمُان: دار المناهج للنشر والتوزيع.